طالع ملف الجامعة ص ١٢

المجتمع

اسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ١ صفر ١٣٩٨هـ - ١٠ يناير ١٩٧٨

العدد ٣٨١ السنة الثامنة الثمن ١٠٠ فلس



رحم الله صباحًا وسدد خطى جابر

بيان صادر عن جماعة الاخوان المسلمون

□ الاوطان لا تباع ...

نص برقية الجمعية الى سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم

سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم

الديوان الأميري

مجلس ادارة

جمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد آلمه المصاب الجلل بوفاة المرحوم

سمو الامير الراحل

الشيخ صباح السالم الصباح

يبعث الى سموكم

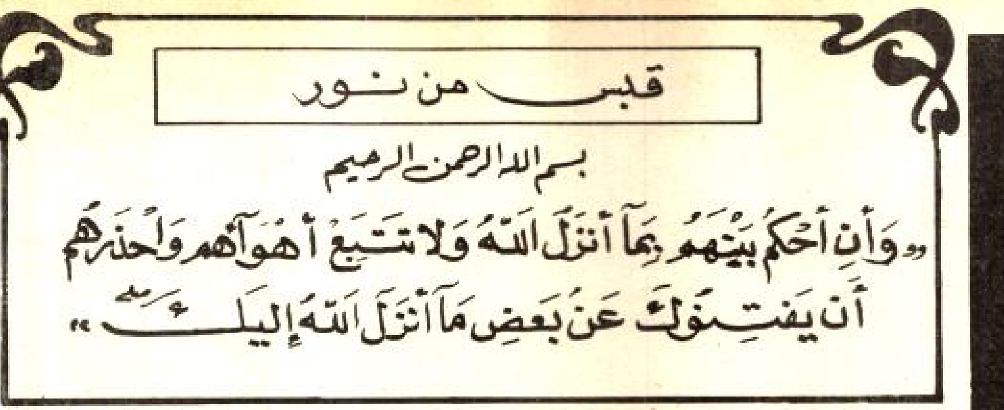
والاسرة الكريمة

بأحر التعازي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر ويأخذ بأيديكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام ونصر المسلمين .

انا لله وانا اليه راجعون

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



المجتمع

إسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

في هذا العدد

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



رحم الله صباحا وسدد خطى جابر

فقد ذهب امير البلاد صباح السالم الصباح الى لقاء ربه تعالى . بعد أن لبث في هذه الدنيا ٦٢ عاما .

ولقد ودعه الكويت ـ الرسمي والشعبي ـ وداع الامراء والقادة .

مما أن نعاد الناعي أول الاسبوع الماضي حتى انقلب كل شيء في الكويت .. وحتى تبدلت طريقة الحياة .

أجهزة الاعلام .. الدوام الرسمي .. الحركة التجارية .

ومن الخارج .. تتابعت الوفود العربية والاسلامية لتقديم العزاء في الامير الراحل . رحمه الله .

وفي عهد الامير الراحل شهد الكويت ازدهارا عمرانيا واقتصاديا وارتفاعا ملحوظا في نسبة التعليم ـ في شتى مراحله ـ وتعزيزا لدور الكويت الخارجي . والمحيط الاسلامي . والمحيط الدولي .

ان ولاية الامير الراحل شهدت حقبة طويلة ـ ١٣ سنة ـ من سنوات التحول الضخم في الكويت .

ولكن .. اذا جاء أجل الانسان . نفض يديه من حياة الناس وولى وجهه شطر ربه في الوقت المحدد . دون أن يتقدم أو يتأخر دقيقة واحدة : « اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .

هذه سنة الله في الاولين والاخرين . ولاراد لمشيئته وقضائه وحكمه سبحانه .

فاللهم ارحم صباحا .

اللهم طيب ثراه

• • •

ودنيا البشر هي ـ في موجزها ـ قصة الموت والحياة . قصة الغياب والحضور . وتوديع الامس واستقبال اليوم .

ولئن غاب عن الكويت صباح السالم . فقد خلفه أميرها الجديد : الشيخ جابر الاحمد الجابر

ولم يكن أمير البلاد بعيدا عن المسئولية والتبعة ، بل كان في موقع المسئولية ، وفي مركزها الحي على رأس السلطة التنفيذية .

ومن هنا ، فان تقلد منصب « قمة الدولة » انما هو مسئولية جديدة ، تضاف الى التبعات الاخرى .

وكثير من الزعماء يفضل أن يتوجه الى الله بهذا الدعاء : « اللهم لا أسالك أن تخفف حملي ، ولكني أسالك أن تقوى ظهرى حتى أستطيع النهوض بالحمل الكبير »

ومما يعين على النهوض بالتبعة : الخبرة الطويلة في تصريف شئون السلطة ، والحضور اليومي في تفاصيلها المعقدة .

وذلك بعد عون الله وتوفيقه .

ان الاستعانة بالله تعالى تمد ذوى المسئوليات الكبيرة بطاقات لا حدود لها من القوة ، والعزم والهدى .

واذا استعنت فاستعن بالله .

ان الكويت — في مرحلته الجديدة — يواجه ثلاث قضايا حيوية ومركزية :

● قضية التنمية الشاملة : في التعليم والتصنيع والاستثمار والادارة والقوانين ، والتغير الاجتماعي .

وهي قضية يمكن أن تتم تحت شعار « وثبة أخرى الى الامام » ، ذلك أن حصيلة التقدم الذي حدث في كل المجالات المذكورة تصلح أن تكون أساسا لمرحلة ثانية ، اكثر تقدما ، وأدق تصميما ، بمعنى أن يعاد النظر في نظم التعليم والادارة — مثلا — ابتغاء صياغة نظم جديدة تعتمد على ركيزتين ، الاولى : اجتناب السلبيات والاخرى : دفع البلاد دفعا قويا الى « الانتاجية العالية » .

● وقضية « الاستقرار المكين » ، فمن البديهي ان التنمية لا تتم الا في مجتمع مستقر ، مطمئن ، رزين .

وللاستقرار المكين مقوماته وأصوله .

من هذه المقومات :

● العقيدة القوية الجامعة .

ففي غياب العقيدة ، يتعرض المجتمع لعواصف كاسحة من التيارات العقائدية الاخرى التي ترتبط بمصالح جهات ودول لا تكترث أبدا بمصلحة الكويت ، سواء كانت تيارات شيوعية — معروف خطرها — أو صليبية ، اتخذت من الكنائس والمدارس ، ودور النشر وسائل لغزو المجتمع الكويتي .

ولا يكفي الاعتصام بمجرد عقيدة ، فقد تكون عقيدة ضعيفة لا تصمد أمام العقائد المناوئة .

ومن هنا كان من الضروري أن تكون عقيدة قوية ثم أن العقيدة المطلوبة لا بد أن تكون جامعة تجمع أهل الكويت جميعا ، وتؤاخيهم وتؤلف بين قلوبهم وتجعلهم صفا واحدا في السراء والضراء ..

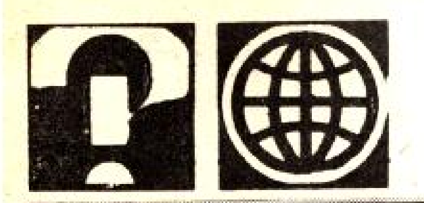
وكل هذه الشروط متوفرة تماما في عقيدة الاسلام .

وفي المجال العملي — من أجل الاستقرار — يتحول الاعتزاز النظري بالعقيدة الى مناهج تربوية ، وبرامج اعلامية وتشريعات وقوانين وتشجيع ظاهر على الاستقامة ، والسلوك الفاضل .

من جانب أخر فان عقيدة الاسلام ذات صلة وثقى بوثبة التنمية الشاملة ، فهذه العقيدة تزود الناس بحوافز قوية تحفزهم الى العمل والانتاج والابداع .

تزودهم بهذه الحوافز حين تطالبهم بالاحسان في كل شيء ، كقربى الى الله تعالى .

»



رحم الله صباحاً .. وسدد خطى جابر

وتزودهم بهذه الحوافز حين تجعل « العمل الصالح » أحد الشروط المؤهلة لدخول الجنة .
وهكذا فان الاعتصام بعقيدة الاسلام . يدفع الى التنمية . ويوفر الاستقرار في نفس الوقت وقضية « الرسالة الخارجية » .

لقد اكتسب الكويت مكانة خارجية . بسبب مواقفه العربية . وانفتاحه على العالم الاسلامي ومشاركته في النشاطات الدولية .
وهذه المكانة . يمكن أن تزداد عراقة والقا في مستقبل الايام . اذا تعزز دور الكويت في القضايا العربية . واذا تعزز الانفتاح على العالم الاسلامي .
ولا تنفصل « الرسالة الخارجية » عن قضيتي التنمية والاستقرار .
ففي مجال التنمية هناك تبادل المنافع . والاخذ والعطاء . والمساهمة فيبناء عالم جديد .
وفي مجال الاستقرار — المرتكز على عقيدة الاسلام — هناك الوجه الخارجي الاسلامي المعبر عن استقرار الداخل .
واذ يضطلع امير البلاد صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر بكل هذه القضايا . فاننا نسأل الله تعالى له التوفيق .

اللهم سدد خطاه ووفقه الى اتخاذ شريعة الاسلام قاعدة للحكم . وأساسا لتطوير المجتمع وبنائه . وأصلا للقوانين والتشريعات . ونورا يضيء طريق الدولة والفرد . وايمانا يسعد به القلب وتسعد به الروح . ويسعد به الرجل والمراة . ويسعد به الطفل .
ومن الحق أن نقول : ان ملامح الاتجاه نحو الاسلام موجودة ومتمثلة في أكثر من مظهر . متمثلة في قرار تعديل القوانين وفق الشريعة الاسلامية . وفي التوجه نحو انشاء كلية للدعوة الاسلامية . وفي بناء المساجد في المدارس والمعاهد .. وغير ذلك .

وانا لنأمل أن تقترن — الوثبة الكبرى — نحو التنمية الشاملة بوثبة كبرى نحو انعاش المجتمع بشريعة الاسلام .
وأسعد مجتمع هو المجتمع الذي تزدهر فيه الاخلاق الى جانب الازدهار المادي .
من هنا فان كل محب للاسلام . وفي لوطنه يتطلع الى أن تمتد يد الاصلاح الى الجانب السلوكي والاخلاقي في البلاد . ابتغاء تطهيرها من كل مظهر أو آفة تضعف الجانب الخلقي والسلوكي .
ولم تعد قضية — الاخلاق — مسألة شخصية أو موضوعا جانبيا . فعلى مستوى الدولة . أصبح الاهتمام واضحا بالمستوى الاخلاقي .
في أمريكا تحاول الادارة الامريكية علاج — المشكلة الاخلاقية — على الطريقة الامريكية وكذلك الامر في فرنسا .
ثم أن الخلق مرتبط بالانتاج . والاستقرار والامن . مرة أخرى : اللهم أعن جابرا . ووفقه لما تحب وترضى .



رحم الله أميرنا الراحل

بيان صادر عن الديوان الأميري

بسم الله الرحمن الرحيم

يتعي الديوان الاميري بمزيد الحزن والاسى الى الشعب الكويتي وابناء الامة العربية والاسلامية جمعاء ، المغفور له حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح الذي وافاه الاجل المحتوم في الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٢٠ محرم ١٣٩٨ هجرية الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ ميلادية • وسيشيع جثمان سموه الطاهر من قصر المسيلة في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم • وسيوارى جثمان المغفور له في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم في مقبرة الصليبخات • وسيتقبل حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والاسرة المعزين فور انتهاء مراسم التشييع في قصر المسيلة حتى صلاة المغرب • كما سيتقبل سموه والاسرة المعزين صباح الاحد والاثنين من الساعة التاسعة الى الثانية عشرة ظهرا •

انا لله وانا اليه راجعون



عاش أميرنا جابر

مجلس الوزراء ينعى صاحب السمو الشيخ وينادي بسمو الشيخ جابر الاحمد أميراً للبلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

ينعى مجلس الوزراء ببالغ الحزن والاسى الى شعب الكويت الوفي الامين والى الامة العربية والاسلامية قاطبة والى الدول الصديقة عامة ، اميرنا المعظم ووالدنا البار ورائد نهضتنا حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح ، حيث وافاه الاجل المحتوم في الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٢٠ محرم ١٣٩٨ هجرية الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ ميلادية في اعقاب ازمة قلبية المت به • ولا يسع مجلس الوزراء ازاء هذا المصاب القومي الفادح الا التمسك بحبال الصبر والامتثال لسنة الكون ومشيئة خالقه ضارعا اليه جل شانه الحي الباقي ان يتغمد اميرنا الراحل بواسع رحمته وحنانه وان يسكنه مع المؤمنين الصالحين فسيح جناته • واعمالا باحكام الدستور والقانون الدستوري رقم ٤ لسنة ١٩٦٤ الصادر في ١٦ رمضان ١٣٨٣ هجرية الموافق ٣٠ من يناير ١٩٦٤ ميلادية في شان توارث الامارة ، ينادي مجلس الوزراء بخليفة صباح السالم الصباح وولي عهده صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح اميرا على البلاد ، مبتهلا الى العلي العزيز ان يكلا سموه بعنايته ورعايته ويحفظه من كل سوء وان يسدد خطاه ليكون لنا وللامة العربية والاسلامية جمعاء خير خلف لخير سلف • انه سميع مجيب •

انا لله وانا اليه راجعون



من الضروري أن يفهم الجميع أنه عندما نعارض ممارسة أخلاقية معينة ، أو نحتج على سبل متبعة في سلوك اجتماعي معين ، انما ننطلق في كل ذلك من مفهوم معين لنظام سياسي واقتصادي واجتماعي يتسم بالشمولية والعمومية فمواقفنا من الاختلاط والتبرج والمجون وكافة أشكال الانحياد بالطاقة البشرية الجمالية منها والانسانية التي سخرها الله سبحانه وتعالى للانسان من أجل عمران الحياة ، مواقفنا هذه تنطلق من مفاهيم عامة شاملة لا تقف عند حد منع الاختلاط أو التبرج أو المجون فليست تلك قضايانا أو أهدافنا العامة ، وانما الانطلاق من نقطة البداية تلك الى استئناف حياة اسلامية ملتزمة بمنهج الاسلام السياسي القائم على الشورى والاجتماعي القائم على التكافل والاقتصادي القائم على مصلحة الجماعة ٠ وعليه وفي اطار هذا المنظور ينبغي أن تقيم مواقف هذا المنبر – المجتمع – لا أن يجتزيء التقييم صوتها في رحابة وعدالة وقوة الاسلام على الصمود والنصر ٠ ينبغي أن يعرف الجميع بأن زعيمنا وقائدنا ومعلمنا محمدا عليه الصلاة والسلام قاد كتيبته الخضراء في أودية الحجاز وشعابها وقاتل في كثير من الغزوات والمعارك لا ليمنع اختلاط قريش وتبرج بني النضير ومجون صاحبات الرايات في بيوت مكة فحسب أو لكي يقف عند حدود ما وراء ذلك بقليل ، انما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام ليصحح عقائد المجتمع وتصوراته وليجتث الطغيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يشكل البنية القاعدية التي أفرزت هذه الانحرافات ، فعل ذلك عليه الصلاة والسلام لينشيء واقعا اخر في قيادته وعلائقه ومنطلقاته واهدافه ٠ لذلك ينبغي أن يعلم الجميع بأن افاقنا افاق اسلامية عامة شاملة وارادتنا مثل كتيبة زعيمنا التي وصفها – ابن اسحاق – بالخضراء لكثرة ما فيها من الحديد وفوق كل ذلك في نفوسنا يقين بأن الله معنا ومن أحسن من الله وليا أو نصيرا ؟

بنك دبي الاسلامي
دعوة وتبصير

«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»

صدق الله العظيم

الدعوة :

بنك دبي الاسلامي يدعوكم قائلا هاكموا اقرأوا كتابي فهلموا اليه لتعرفوا وتتبصروا فتآزروه عن علم وادراك فهو لكم ومن أجلكم ومعكم ابتغاء مرضاة الله ٠

التجربة :

انها التجربة الرائدة لتطبيق الشرع الحنيف في عالم المال والاعمال فالدين الاسلامي دين عمل وجهاد وما فرط في شؤون الحياة من شيء ٠

أنشطة البنك :

الانشطة المصرفية : تحفظ لك أموالك كما تشاء فالحسابات الجارية تدار بسهولة ويسر وخدماتها طوع أوامرك وحسابات الودائع رهن رغبتك ان شئت حددت المجال الذي يستثمر فيه وتنال نصيبك في الارباح منها وان اردت فوضت أختيار مجال الاستثمار لمجلس الادارة وتعتمد عليها فالقاعدة الاساسية هي أن النقود هي ما تفعله النقود ٠

النشاط الاستثماري :

ان نشاط البنك يكاد يشمل كل أنشطة القطاعات الاقتصادية المألوفة من تجارة ، ومقاولات وتشييد وتصنيع وزراعة وسوف يكتشف ليعظم الدور الذ ييقوم به في دفع عجلة الاقتصاد القومي نتعم فائدته على أكبر عدد من المواطنين ٠

سبل الاستثمار :

الاستثمار المباشر وذلك باستغلال رأس مال البنك وما فوض اليه من ودائع في الاعمال التجارية خاصة السلع الضرورية والاستراتيجية وتشييد المصانع وتشغيلها وتسويق منتجاتها

وبناء العمارات وتأجيرها أو بيعها وهلم جرا ، وهنالك الاستثمار المختلط وهو ذو شعبتين يطرق البنك ذات المجالات السابقة مع الذين لديهم الفكرة الناجحة أو بعض مقومات المشروع وتنقصهم الامكانيات الاخرى اللازمة ليرى المشروع النور فيضع البنك ماله على أموالهم مساهما ليأتي المشروع الى حيز الوجود ، تكون شراكة البنك أما دائمة أو مؤقتة تنازلية • في الحالة الاخيرة يعطى الشريك الحق في الامتلاك الكلي أما تدريجيا فيتناقص نصيب البنك من الملكية والارباح الى أن يتلاشى وان أراد الشريك أن تؤول اليه الملكية ونتائج الاعمال كلها دفعة وحدة بوسعه أن استطاع أن يفعل ذلك •

السمات الاخرى :

ان البنك مرتكزا على مبادىء الدين القيمة وتعاليمه السمحة لا يتيح لك أوسع الفرص وأحسنها فحسب كمساهم أو شريك أو مستثمر بل يدخلك في زمرة الذين يجاهدون بأموالهم لمنفعتهم ومنفعة وطنهم ومنفعة مواطنيهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه •

فالعلاقة التي تنشأ من معاملاتك مع بنك دبي الاسلامي ليست علائق اقتصادية فحسب بل هي وشائج روحية ومعنوية ، اخاء في الله وجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته بدعم الفكر الاسلامي الذي ظن البعض أنه قاصر ولا يواكب متطلبات الحياة الحديثة ولا يجارى أساليبها •

خاتمة :

لقد بزغ البنك ليواجه تلك التحديات بالعمل وكما قال أحد مؤسسيه أنه فرض كفاية وبفضل الله تعالى نجحت التجربة المرتكزة على الاسس النظرية والتطبيقية للعمل المصرفي اللاربوي وفقا لاسانيد معروفة ومقطوع بثبوتها في الفقه الاسلامي وفي خلال فترة وجيزة تشعبت أعماله في كافة الميادين وتسير بخطى ثابتة واثقة نحو مراميها وقد طفق اخواننا يقتدون بها ويقتبسون منها فسارعوا اليه متعاملين معه بالاعمال والمال والرأي •

« أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »
صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة
سعيد أحمد لوتاه

المقر : ص . ب – ١٠٨٠ ديرة – دبي

ت : ٢٢٩٨٦١ ، ٢٢٩٨٦٤ دبي

تلكس : ٥٨٨٩ حي بورسعيد

وفد رابطة العالم الاسلامي يصل الكويت ..

وصل الى الكويت يوم الاربعاء الماضي وفد من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس العالمي الاعلى للمساجد والوفد يتكون من : —

معالي الدكتور معروف الدواليبي
فضيلة الشيخ صالح الحصين
فضيلة الشيخ ابو بكر جومي
السيد عبد الحميد قطب
السيد فوزي الكردي

وانضم الى الوفد المذكور السيد عبدالله العلي المطوع عضو المجلس التأسيسي للرابطة وعضو المجلس العالمي للمساجد يمكث الوفد اربعة أيام لمقابلة المسؤولين في مهمة اسلامية •

والجدير بالذكر أن الوفد المذكور قام بجولة في دول منطقة الخليج حيث زار البحرين وقطر والامارات العربية وسلطنة عمان وكان موضع ترحيب وحفاوة في الاقطار المذكورة •

اهلا وسهلا بالاخوة الكرام رئيس واعضاء الوفد ومرحبا بهم في بلدهم ونرجو الله عز وجل ان يكلل مساعيهم بالنجاح وان يسدد خطى الجميع لما فيه الخير والله الموفق ،

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان للناس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أيها الناس :

لقد اوجب الله تعالى على المسلمين اتباع كتابه والاعتصام بحبله ، وتحكيم شريعته .. (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

ومنذ نصف قرن قامت جماعة الاخوان المسلمين تدعو الناس الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وربت اجيالا على الفهم الصحيح المتكامل للاسلام

وانطلاقا من هذا الفهم الذي يجعل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أمة واحدة ، كان اهتمام الاخوان المسلمين بقضية فلسطين اصيلا وقديما ، اذ يرجع الى ما قبل الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ ، وقد رويت أرض فلسطين بدماء شهداء الاخوان منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم ، وكان مؤسس الجماعة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله يعيش القضية بقلبه ومشاعره وعقله ، ورصد كل طاقة الجماعة لدرء قيام اسرائيل ، مما جعل سفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا يوعزون الى الملك فاروق بحل الجماعة واغتيال الامام البنا ، فاغتيل في ١٢ - ٢ - ١٩٤٩ وبمقتله اتيحت الفرصة لامرار معاهدة رودس وتوقيعها بعد اثني عشر يوما فقط .

والاخوان المسلمون يؤمنون بان قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين فحسب ، ولا قضية العرب وحدهم ولكنها قضية العالم الاسلامي كله ، وهي قضية عميقة الجذور ، تمتد جذورها في اعماق التاريخ الى عداء اليهودية المستحكم للاسلام منذ انبثق فجره ، فان القران الكريم يحكي عن هؤلاء اليهود جحودهم للاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم ، وما درجوا عليه من غدر وخيانة .

واليهود ينظرون الى هذه القضية بمنظار معتقداتهم التي يربون عليها شبابهم . ولقد اتخذ الحكام في العالم العربي من شعار تحرير فلسطين ذريعة لتبرير حكمهم الاستبدادي الذي طحن شعوبهم وسحق مقوماتها الدينية والاخلاقية ، ووأد حرياتها ، وارتكب في حق العاملين له ابشع صنوف الظلم والجبروت ، قتلاوسجناونفياوتشريدا

وان الخطط الاستسلامية الحالية ليست الا نتيجة طبيعية لخط السير الطويل الذي انزلقت فيه امتنا بدفع من حكامها ، ابتداء بتعطيل الحكم بالشريعة الاسلامية ، ومرورا باخماد جذوة فريضة الجهاد ، والهاء الشباب بالمفاسد ، وانتهاء بكبت الحريات والغاء دور الامة ، واستبداد فرد أو حزب بالامر جميعا ، ولقد قدمت الشعوب من ضحايا التطاحن الداخلي في الثورات المتتابعة اضعاف ما بذلته لفلسطين .

والاخوان المسلمون يرون وجوب رد القضية الفلسطينية من الاقليمية الضيقة الى افق الاسلام الارحب وتهيئة المناخ الملائم لتربية اسلامية واعية في ظل الحرية التي يصونها الاسلام ، واعداد الامة ليتسنى خوض الحرب الفاصلة متى ما سنحت الفرصة الملائمة .

واذا كان هذا الطريق شاقا طويلا فانه السبيل الذي اختاره الله تعالى لنا ، اعلاء لكلمته واعزازا لامته ، ولا خيرة للمسلمين في اختيار طريق سواه

وان الحكم الفقهي صريح في ان ارض فلسطين باجمعها ارض اسلامية مغتصبة ، وان الجهاد واجب كفرض عين على المسلمين لاستردادها كلها ، سواء منها التي احتلت سنة ١٩٦٧ او قبل ذلك .

وانطلاقا من هذا الفهم فان الاخوان لا يرون تحريم المساعي التي اقدمت عليها الحكومة المصرية فحسب متمثلة في الصلح المنفرد والانفتاح مع العدو حضاريا واقتصاديا ، بل يرون تحريم الصلح الجماعي الذي قد تتفق عليه الدول العربية ايضا ، والذي تنوى التوصل اليه من خلال مؤتمر جنيف .

والحقيقة ان ما يذكر من الازمة الاقتصادية الخانقة في مصر لم تكن الحروب سببا لها بقدر ما سببته الخطط الاقتصادية المرتجلة ، وسوء الادارة ، وخراب ذمم المتنفذين .

والشعب المصري قد بذل الكثير حقا بسبب وفائه لفلسطين ، لكنه بذل واجب ويشكل مفخرة له ، ولا بد من الحفاظ على هذا الدور القيادى المشرف لشعب مصر كجزء من الامة الاسلامية المكلفة بانقاذ فلسطين وتمكينه من اداء دوره في الحروب المقبلة مع اليهود ، وعلى الدول العربية ، والنفطية منها خاصة ، ان تسخر كل طاقاتها لصالح القضية .

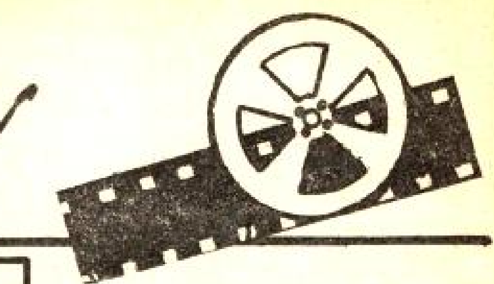
واما ادعاء الضعف العسكري فانما يبرر الهدنة الحربية فقط ، وتجميد القضية ، انتظارا لظروف افضل ، ولا يبرر الاعتراف بالكيان اليهودي ، ولا التعايش السلمي والانفتاح .

أيها المسلمون .. أيها الناس اجمعون

ان الرفض العربي ليس هو البديل الحقيقي للحل السلمي ، لانه ليس الا رفضا شكليا يستهدف امتصاص النقمة على مراحل ، اذ الجميع متفقون على حضور مؤتمر الاستسلام في جنيف ، وانما البديل الحقيقي في توفير مناخ من الحريات الفكرية والسياسية والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا ، والاحتفاظ بالحواجز النفسية والاقتصادية والسياسية بيننا وبين العدو اليهودى كضمان اساسي للابقاء على الكيان الحضاري لنا ، واستعادة ثالث الحرمين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ، وتحقيقا لوعده للامة في مقاتلتها لليهود وانتصارها عليهم .

والله اكبر ولله الحمد ،،

الاخوان المسلمون



شريط الأخبار

مزيد من المستشارين العسكريين

تقول لجنة في مجلس النواب الامريكي ان الاسلحه الامريكية تتدفق على دول الخليج العربي بسرعةتفوق القدرة على استيعابها .

وتنبات اللجنة بان هذا سيؤدي الى ارسال المزيد من المستشارين العسكريين الامريكيين الى المنطقة .

ويقول التقرير الذي اعدته لجنة العلاقات الدولية ان دول الخليج تنظر الى الاسلحة الامريكية على انها مجال فخر . وان معظم هذه الدول تفضل تدريب قواتها على استخدام السلاح بواسطة مدربين عسكريين امريكيين .

ويمضي التقرير الى القول ان المعارك التقليدية ستخلق سوقا كبيرة للاسلحة الدفاعية في دول مثل ايران والمملكة العربية السعودية والكويت وان المنافسة بين بائعي الاسلحة الامريكية والاوروبية تقلل فرص الاتفاق على الحد من تدفق الاسلحة .

لندن

١٩ محرم ٩٨هـ ــ ٣٠ــ١٢ــ٧٧م

موشي صبري يحاور موشي دايان

اكد موشي دايان ان « اسرائيل» تعارض اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لانها ستكون منطلقا للاعتداء على « اسرائيل » .

وقال انه لا يثق بمنظمة التحرير الفلسطينية لانها تسعى الى تدمير « اسرائيل » وهدفها هذا منصوص عليه في ميثاقها . وكان دايان يتحدث في مقابلة اجراها معه موشي‌صبري رئيس تحرير صحيفة الاخبار القاهرية ونشرتها الصحيفة .

واكد « دايان » ان « المواطنين الاسرائيليين » **يعارضون بالاجماع** اقامة الدولة الفلسطينية لانه‌لايتصور اقامة دولة معادية على امتداد الحدود الاسرائيلية الشرقية يؤيدها الاتحاد السوفييتي وسورياوالعراق ودول اخرى بصواريخ واسلحة اخرى لمهاجمة « اسرائيل » !

● وقال « وزير الخارجية » ان الضفة الغربية هي منطقة طويلة وضيقة لا يمكن جعلها دولة ذات سيادة .

ورد موشي صبري على ذلك بقوله : ان حجم الدولة الفلسطينية ليست مشكلة تخص اسرائيل **وانه يمكن ايجاد ضمانات مسبقة لعدم قيام‌الدولة الفلسطينيه بالاعتداء على « اسرائيل » .**

واضاف صبري ان احد زعماء منظمة فتح ابلغه ان المنظمات الفلسطينيه على استعداد لتجريد الدولة الفلسطينية من السلاح لمدة خمس سنوات !

واكد **دايان** ردا على ذلك ان « اسرائيل» لا تثق بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يدعو ميثاقهاالوطني لتدمير « اسرائيل » .

وقال **موشي صبري** مجددا انه ستعطى ضمانات في حالة التوصل الى سلام دائم .

وقال**« دايان »** من ان‌مصر تضطلع بدور رئيسي في العالم العربي وانه لا يتصور ان تقف مصر مكتوفةالايدي في حالة قيام سوريا او اي دولةعربية اخرى بالاعتداء على اسرائيل !

اذاعة العدو

١٧ محرم ٩٨هـ ٢٧ــ١٢ــ٧٧م

السادات : لانطالب بانشاء دولة فلسطينية بصورة فورية

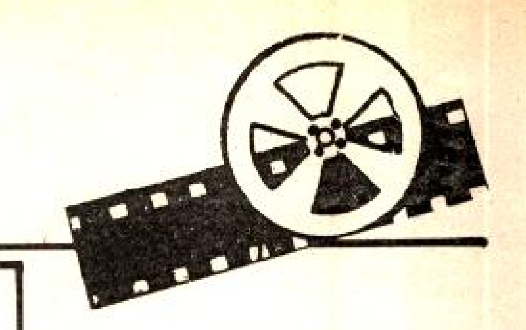
ذكرت مصادر رسمية مصرية في اسوان ان الرئيس السادات سيبلغ الرئيس كارتر ان مصر لا تطالب بانشاء دولة فلسطينية بصورة فورية وانها على اي حال تفضل انشاء رابطة بين المناطق المحتله والاردن .

واضافت هذه المصادر ان‌مطالبة مصر بحق تقرير المصير للفلسطينيين لا تعني بالضرورة انشاء دولة فلسطينية فورا وان مصر يمكن ان تقبل بفكرة انشاء كيان للفلسطينيين كمرحلة اولى على ان يؤدي ذلك الى انشاء دولة خلال فترة معينة .

وقالت وكالة رويتر ان الملك‌خالد وولي عهده الامير فهد سيطلبان من الرئيس كارتر ممارسة ضغط شديد على « اسرائيل » لتقديم تنازلات لتبرير تاييد عربي واسع النطاق لمبادرات الرئيس المصري السلمية .

اذاعة العدو

٢٤ محرم ٩٨هـ ــ ٤ــ١ــ٧٨م



شريط الأخبار

تصريح لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي ..

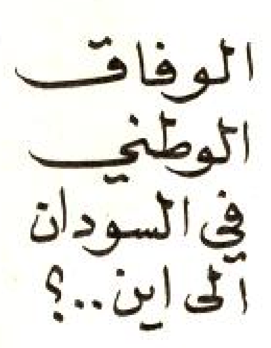
اعلن احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنيه السعودي ان انتاج البترول لا يعتبر في الوقت الحاضر من الامور التي تدخل في صميم العلاقات بين المملكة وامريكا .

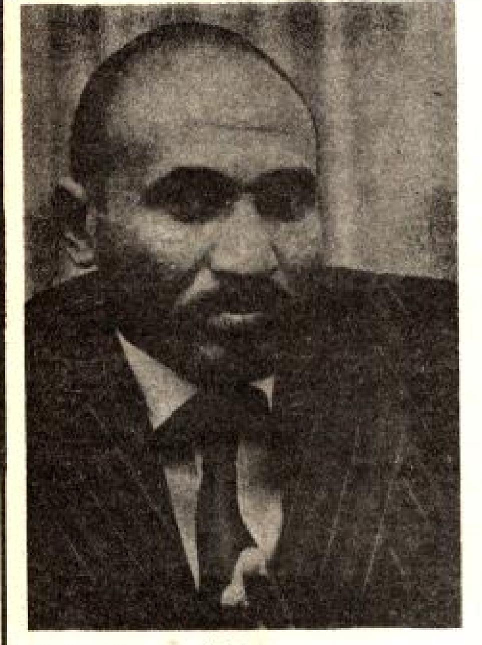
وقال في تصريح له اننا نتعاون مع امريكا في مجال الطاقة وفي كثير من المجالات ونحن نفعل ذلك بوحي من ايماننا في اننا جزء من العالم الحر ، وما يصيب هذا العالم سيصيبنا .

واضاف ان كل ما نفعله ينبثق من المصلحة السعودية في الامد القريب والبعيد ، واشار الى اسعار البترول فقال اننا نجحنا في تجميد اسعار البترول لهذا العام وذلك بغية مساعدة الاقتصاد العالمي على الاستمرار في حركته نحو الصعود .

اذاعة الرياض

٢٣ محرم ٩٨هـ ٣-١-٧٨م





الصادق المهدي :

اعرب الشريف حسين الهندي عضو المكتب السياسي للجبهة الوطنية السودانية واحد اعضاء المعارضة الرئيسيين لنظام حكم الرئيس جعفر نميري عن اعتقاده بعدم امكانية اجراء حوار مع رئيس الدولة السودانيه الذي يجب ان يعاقب على جرائمه في حق الشعب السوداني .. واعرب الهندي عن اسفه في حديث نشرته مجلة صباح الخير اللبنانية الاسبوعية عن اسفه للصلح الذي تم بين الصادق المهدي المعارض السابق لسياسة الرئيس نميري رئيس الدولة السودانية . وقال ان هذا الصلح يدعم نظام حكم نميري ويعطيه دفعة جديدة ، كما اعرب الشريف الهندي عن تشككه بصدد نتائج الحوار مع الرئيس نميري .

وكالة الانباء الفرنسية

٢١ محرم ٩٨هـ — ١-١-٧٨م

مزيد من الاتصالات البابوية مع «بطرس غالي بطرس» .

سلم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية الى « اشيل غلوريا » « القاصد الرسولي » في القاهرة ردا على رسالة البابا بولس السادس التي كان قد بعث بها ودعا فيها الى الاحتفال بيوم اول يناير القادم كيوم للسلام .

كما دعا البابا في رسالته الى نبذ استخدام القوة في العلاقات واحتلال الاراضي بالقوة ودعا كذلك الى الاعتراف بالحقوق العادلة لكافة شعوب العالم ! وعلم ان جمهورية مصر العربية في اطار سياستها الرامية الى تحقيق السلام العادل ليس في منطقة الشرق الاوسط فقط وانما في العالم اجمع سوف تحتفل بهذا !

اذاعة القاهرة

١٨ محرم ٩٨هـ — ٢٩-١٢-٧٧م

مشروع التسوية اليهودي كما عرض على السادات

كشف التلفزيون « الاسرائيلي » عن مشروع التسوية « الاسرائيلي » الخاص بسيناء كما عرض رسميا على الرئيس السادات وقال المراسل العسكري للتلفزيون « الاسرائيلي » ان هذا المشروع كان قائما على تأييد من جانب مصر .

الاول : اعلان رسمي بتدويل مضائق تيران التي يمكن التحكم فيها من جهة شرم الشيخ .

الثاني : الا يزيد عدد القوات المصرية في سيناء بعد انسحاب القوات الاسرائيلية عما هي عليه في الوقت الحالي . وتبعا للمشروع الاسرائيلي الذي يقضي بالانسحاب الكامل من سيناء فان شبه جزيرة سيناء ستقسم الى ثلاث قطاعات . قطاع غربي ويشمل الاراضي التي تسيطر عليها القوات المصرية حاليا وهي اراض يسمح فيها لمصر تبعا للاتفاق الاول لفض الاشتباك بالاحتفاظ بقوات عسكرية محدودة . وسيكون القطاع الثاني وهو القطاع الاوسط منزوع السلاح تماما واما القطاع الثالث ويشمل شريطا من الارض يمتد بمحاذاة الحدود « الاسرائيلية » القديمة فسوف يوضع تحت اشراف الامم المتحدة وهذا القطاع الثالث هو الذي توجد فيه المستوطنات التي اقامتها « اسرائيل » فيما وراء الخطوط السابقة لحرب الايام الستة ولاسيما لسان رفح .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٤ محرم ٩٨هـ — ٤—١—٧٨م

مظاهرات ايرانية ضد كارتر

ذكر الراديو والتلفزيون الايراني أن مظاهرتين مناوئتين للاميركيين قد نظمتا في طهران بينما كان الشاه يستقبل الرئيس الاميركي كارتر في المطار .

وقال ان احدى المظاهرتين جرت مقابل السفارة الاميركية في حين جرت الثانية امام مكاتب شركة اميركية ايرانية في جزء اخر من المدينة . واضاف يقول ان بعض النوافذ في مكاتب الشركة قد حطمت . ولم يذكر الراديو شيئا عن حجم المظاهرتين او اذا كانت قد جرت اية اعتقالات .

وكالة رويتر

٢٠ محرم ٩٨هـ — ٣١—١٢—٧٧م

موشي دايان
مصر على استعداد للتوقيع على اتفاق منفرد ..

صرح « موشي دايان » وزير خارجية العدو بأنه كان هناك مرحلة خلال المحادثات التي جرت مع مصر اعلن فيها المصريون عن انه في حالة عدم انضمام الدول العربية الاخرى الى المفاوضات فان مصر على استعداد للتوقيع على اتفاق منفرد .

واضاف ان المصريين اعلنوا انهم يمهدون الطريق للدول العربية وفي حالة عدم انضمام هذه الدول الى المحادثات فان مصر ليست ملزمة بالبقاء دون سلام واعطاء سوريا حق النقض الفيتو .

وكان « دايان » يتحدث في محاضرة القاها امام طلاب معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) واعرب « دايان » عن اعتقاده بأن مصر ترغب حقا في السلام وليس في نيتها احباط المفاوضات .

وحول « يهودا » و « السامره » وقطاع غزة قال وزير الخارجية انه لو كان هناك ممثلون عن الشعب الفلسطيني متفق عليهم لكان في الامكان التوصل الى التسوية .

اذاعة العدو

٢٤ محرم ٩٨هـ — ٤—١—٧٨م

قراءة اسلامية للوضع الاقتصادي في الكويت

الجزء الأول

بالرغم من التزايد المستمر لما يسمى بالفوائض المتاحة للاستثمار ، فما زال الاقتصاد الكويتي يعاني من ضيق القاعدة الانتاجية وضالة مساهمتها في تكوين الناتج القومي . فالقطاع الزراعي محدود نسبيا ، والقطاع الصناعي ما زال صغيرا وتنحصر امكاناته في بعض الصناعات البتروكيماوية وبعض صناعات مواد البناء والصناعات الصغيرة . كما أن قطاع الخدمات لم يصل بعد الى المستوى المطلوب للمساهمة في عملية التنمية بشكل فعال . وعلى الرغم من النشاط الملحوظ في قطاع التجارة الا انها تتأثر من ناحيه حجمها وتركيبها بمحدودية القطاع الانتاجي وامكاناته على التوسع في المستقبل ويعتمد الاقتصاد الكويتي اعتمادا يكاد يكون كاملا على الاستيراد في سد معظم احتياجاته ، وتؤدي هذه الطبيعه المفتوحة المنكشفه الى تعرضه الشديد والخطير لتقلبات الاسعار الخارجيه وتأثره المباشر بكل ما تعنيه وتساعد هذه الطبيعه المفتوحه المنكشفه بالاضافة الى هيكل السوق المحليه على تفاقم الاسعار مما يؤدي الى تزايد تكاليف الانتاج من ناحيه وارتفاع تكاليف المعيشه من ناحيه اخرى والمستفيد الوحيد من هده الوضعيه الاقتصاديه هم طبقته التجار الكبار والوكلاء ، ويمكن التعرف على صوره عامه للاقتصاد الكويتي خلال السنوات العشر الماضيه من عرض لبعض البيانات الرقميه المتاحة عن النشاط الاقتصادى فعلى اساس الاسعار الجارية بلغ المتوسط السنوى لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي حوالي ١٤٪ خلال الفتره ١٩٦٣/٦٢ — ١٩٧٣/٧٢ اذ ارتفع من ٦٥٢ مليون دينار في العام الاول الى ١٥٦٢ مليون دينار في العام الاخير . كما بلغ المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج القومي الصافي — الدخل القومي — حوالي — ١٥٪ خلال الفتره نفسها حيث ارتفع من ٤٤١ مليون دينار الى ١١٠٦ على الترتيب . اما في عام ٧٤/٧٣ فقد وصل الناتج المحلي الاجمالي الى ٢١١١ مليون دينار وفي عام ٧٥/٧٤ ٣٢٣٠ مليون دينار ، كما بلغ الناتج القومي الصافي ١٦٢٦ مليون دينار و في عام ١٩٧٥/٧٤ بلغ ٢٠٤٧ مليون دينار حيث شكلت نسبة الادخار القومي منه نحو ٥٣ بينما لم تتجاوز نسبة التكوين الراسمالي الثابت الاجمالي ٩٪ كما يقدر متوسط دخل الفرد بحوالي ١٨٠٠ وهو من اعلى متوسطات الدخول الفردية في العالم الا أن هذا لا يعني على الاطلاق ان الفرد يحيا حياه توازى هذا المتوسط

● واضح أن مكونات الاقتصاد الكويتي مركزة في قطاعين : النفطي وغير النفطي . ودور القطاع النفطي حتى الان ما هو الا ليعطي مصادر مالية واستثمارية للقطاعات غير النفطية . وحتى يتحقق تطوير الاقتصاد الكويتي للملاءمة مع الظروف الاقتصادية المستقبلية الاشد حراجة ، لا بد من تحرير أنفسنا من هذا النموذج التاريخي فيما يتعلق بالنفط كممول للاقتصاد ، وذلك بدراسة تداخل كل قطاع من القطاعات الاقتصادية وضغوط كل على الاخر لايجاد نوع من الامثلية القطاعيه ، علما بان النتيجه ستكون بان احد القطاعات سيضحي في سبيل نتيجه قطاع اخر وبالتالي تكون عملية برمجة قطاع النفط اصعب من برمجه القطاعات الاخرى ، اذ ان هناك عوامل كثيرة تؤثر على برمجة قطاع النفط لم يتم التطرق اليها بعد ، علما بأن النفط في الوقت الحاضر ينظر اليه كمصدر للعملات الصعبة وكمصدر لمواد اولية لصناعات محلية . هناك شبه قناعة تامه على تنمية الطاقات الانتاجية في الاقتصاد الكويتي ، لكن هل اتخذت اية قرارات وخطوات اساسية ورئيسيه في هذا المجال ؟ أن مفهوم ادخال النفط في دفع عجلة تنمية الاقتصاد القومي يجب ان يكون باستخدامه كمواد خام لدفع عجلة التصنيع وبالتالي تنشيط الطاقات الانتاجيه في الاقتصاد الكويتي .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بالحاح هو : كيف يمكن للطاقات الانتاجية غير النفطية ان تكون مصادر دخول مهيمنة في الاقتصاد المحلي ؟ وما هي الطريقة التي تؤمن تغيير الهيكل الاقتصادى في الكويت ؟ وهل يستلزم التغيير بناء طاقات انتاجيه جديده ؟ والى أي مدى ؟ كل هذا مشروط بتغيير النظره الى النفط باعتباره مصدر التمويل

فقط بل كاساس للتنويع في الاقتصاد لا بد من التفكير من الان وتحشيد الطاقات وتنفيذ مخره تحويل الاقتصاد الكويتي تدريجيا من اعتماده الكلي على قطاع النفط واهماله القطاع الاخر ، وذلك بتوسيع القطاع الاخر غير النفطي على حساب القطاع النفطي اخذين بعين الاعتبار دور القطاع النفطي في النقاط التاليه : —

١ — دور قطاع النفط كمصدر للعملة الصعبه في البلد .

٢ — دور قطاع النفط كمصدر تمويني المواد الخام اللازمه للتصنيع

٣ — دور قطاع النفط كمصدر للطاقه ،

٤ — دور القطاع النفطي كمصدر ادخار في باطن الارض يمكن استخراجه عند الحاجه وهذا هو من أهم الادوار التي يلعبها القطاع النفطي في الاقتصاد الكويتي . ورغم كل هذه الادوار الهامه التي يلعبها ومن الممكن ان يلعبها القطاع النفطي في الاقتصاد الكويتي ، الا ان الحل الاساسي والجذرى لمشكله الاقتصاد الكويتي والتي من الممكن أن يلعب القطاع النفطي دورا بارزا فيها هى العمل على ايجاد قاعده أنتاجيه توازى القاعده الاستهلاكية الحالية وذلك عن طريق التصنيع وتنويع مصادر الدخل لكن يبدو ان هذا الحل تحوم حوله عدة تحفظات سياسية الامر الذي يجعل الاقتصاد الكويتي مطية لطبقة التجار والوكلاء والسماسره . وازمة الاقتصاد الكويتي الموجودة والمتوافرة جرائيمها حاليا ستبرز بشكل خانق في المستقبل المنظور ، وليس من مخرج من هذا المازق سوى الحل المطروح : ايجاد القاعده الانتاجية . ومن المطالب الاساسية اللازم توافرها قبل قيام القاعده الانتاجيه هما : قاعدة سكانيه ويد عاملة . ولقد حققت الكويت تقدما ملحوظا خلال ربع القرن الماضي بالنسبة لايجاد قاعده سكانية ذات حجم يتناسب ومتطلبات الفعاليات الانتاجيه ، وتتميز بنمط استهلاكي حديث وبالتالي يتمشى مع اساليب الانتاج المتطوره ويعتبر المعدل المرتفع للاستيراد النسبي للفرد في الكويت دلاله مادية لتوسع الاسواق المحلية وارتفاع طاقة التصريف التي اصبحت في كثير من المجالات تبرر ايجاد صناعات وطاقات انتاجيه محلية ذا تجدوى اقتصادية مقبولة . اما المطلب الاخر اللازم توافره قبل قيام القاعدة الانتاجية بالنسبة للكويت هو اليد العاملة ، وهذا ايضا ما حققه قيام القاعدة السكانية التي تعتبر ينبوع القوة العاملة بشكل عام والذي أخذ يثبت وجوده بظواهر التضخم الوظيفي والضغط المستمر على فرص العمل التقليدية .

● لقد نجم عن هذا الوضع الاقتصادى غير السليم والذي يستفيد منه التجار والوكلاء والسماسرة المحليين والذي يتميز بضيق القاعده الانتاجية ونقص الموارد الطبيعية وندرة فرص الاستثمار المجدى وضوح ظاهرتين هامتين هما

١ — ارتفاع الميل الحدى للاستيراد

٢ — الميل الى توظيف المدخرات في الخارج .

ومن الملاحظ أنه نتج عن هاتين الظاهرتين تسرب جزء كبير من عناصر الدخل الى خارج الجهاز الاقتصادى المحلي . وقد ترتب على ذلك الحد من قيمة مضاعف الدخل القومي بالنسبة لعنصر الدخل الخارجي واضعاف درجة استغلال الاقتصاد الكويتي لامكانات النمو التي يمكن ان يولدها القطاع النفطي . ويعتبر انخفاض المضاعف الحدى الى مستوى يقل عن المضاعف الوسطى بين المتغيرين الانفي الذكر من العوامل الهامة التي يمكن ان تقلل من تاثير الدخل الخارجي على الدخل القومي في الاعوام المقبلة . ويصعب تجنب مثل هذه النتيجة ما لم يعمد الى تطوير هيكل الاقتصاد الكويتي وتغيير بعض خصائصه السلوكية واذا افترض بقاء الخصائص الهيكلية للاقتصاد الكويتي ثابتة فان نمو الدخل القومي في تلك الحالة يتوقف على معدل زيادة الدخل الخارجي ويتالف هذا الدخل من العناصر التالية : اجمالي دخل النفط ، قيمة الصادرات غير النفطية ، والفوائد والارباح التي يجنيها كل من الحكومة والبنوك التجارية والافراد القليلين من استثماراتهم في الخارج . وبالرغم من أن دخل النفط يشكل نسبه كبيرة من قيمة الدخل الخارجي الا انه يمكن تصور وضع تختلف فيه الاهمية بالنسبة للعناصر الثلاثة السابقة الذكر عما هى عليه الان . بناء على ما تقدم تبين أن الاعتماد الكبير على الدخل الخارجي يشكل عقبة في تنمية اقتصاديات البلاد . لذلك ينبغي تخفيض درجه هذا الاعتماد ومن تم اتاحة الفرصه لكي نحرك عجله الحياه الاقتصاديه القوميه بحجم من ذلك الدخل أقل نسبيا عما هو مطلوب في الوقت الراهن . ويلزم لتحقيق هده الغايه رفع قيمه المضاعف الوسطى حتى يكون بالامكان تصعيد اثر عنصر الدخل الخارجي على الاقتصاد الكويتي وتحسين استغلال امكانات النمو والتطور الكامنه في قطاع النفط . ويمكن زيادة المضاعف الوسطى عن مستواه الحالي عن طريق تنويع فروع الانتاج واستغلال جزء متزايد من عائدات الدوله من النفط او حتى من المتوفر من الاحتياجات الحالية في توسيع القاعده الانتاجيه . وعلى الرغم من ان التنويع مطلب يستوجب قبل المضي في تطبيقه اجراء دراسه وافيه وبذل جهود كبيرة فقد يكون ذلك التنويع اجدى من مجرد السعي الى تنمية الاحتياطيات المالية وجعلها عمادا للكيان الاقتصادي .

يمكن ان نخلص من ذلك الى ان تنمية الاقتصاد الكويتي يجب ان لا تعتمد على زيادة الدخل الخارجي فحسب بل يجب أن يراعى فيها ايضا الحاجة الماسة لزياده مساهمة هذا الدخل في الناتج القومي وتصعيد اثره عن طريق تنويع مصادر الدخل الاخرى وتوسيع القاعدة الانتاجية ومن ثم يكون من الانسب النظر الى كل من التنويع ودعم الاحتياطات المالية لا باعتبارهما اسلوبين بديلين لتحقيق التنمية الاقتصادية بل اسلوبين يكمل الواحد فيها الاخر . وبالرغم من ان موارد الكويت الحالية تكفي للشروع ببرامج مكثفة ، الا ان مقتضيات المرحلة الانمائية والتخطيط البعيد الامد يتطلب الحد من الانجراف والتوسع في الخدمات العامة والاسكان لتركيز الطاقات والجهود على القاعدة الانتاجية والتمكن من حصر الميزات والمشجعات في كفتها .

وان كبح جماح انماط الاستهلاك العام الحالية وتوزيع الدخل بشكل خاص شرط اساسي تتطلبه المراحل القادمة للتنمية في الكويت.

قرأت لك

الاوطان لا تباع

في ٢٨ تموز — يوليو — ١٩٧٧ قدم حسان حلاق اطروحة ماجستير في جامعة بيروت العربية تحت عنوان — موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ — ١٩٠٩ — باشراف الدكتور عمر عبد العزيز عمر . وقد اشترك في مناقشته الدكتورة زاهية قدورة عميدة كلية الاداب بالجامعة اللبنانية ، وعميد كلية الاداب السابق بجامعة بيروت العربية الدكتور سعد زغلول عبد الحميد . وقد نال حسان حلاق درجة الامتياز على الرسالة — مع اتخاذ قرار بطبعها ونشرها . والرسالة مؤلفة من ٤٠٠ صفحة من الحجم الكبير ، واعتمد الباحث على عدد وفير من الوثائق البريطانية والتركية والعربية بلغت حوالي المائة وثيقة ومخطوطة ، وعلى — ١١٤ — مصدرا عربيا اساسيا يضم كتبا ومقالات ومذكرات شخصية ورسائل علمية ، وعلى ٥٠ مصدرا اجنبيا ، وعلى ٢٤ دورية وصحيفة وموسوعة عربية واجنبية ، وقد اعتبرت الرسالة الصفحة البيضاء الاولى التي انصفت السلطان عبد الحميد الثاني من الاتهامات الموجهة اليه حيث اظهرت موقفه العنيد المعادي لاهداف الحركة الصهيونية في السيطرة على فلسطين .
ونورد هنا ملخصا موجزا لما جاء في الرسالة حول موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية .

في الفترة الممتدة من ٢٩ اب — اغسطس — الى اول ايلول — سبتمبر — عام ١٨٩٧ عقدت المنظمة الصهيونية العالمية اول مؤتمر صهيوني في مدينة بال بسويسرا لاعادة الشعب المختار — الى ارضه ولتصبح فلسطين مرة اخرى مركز حياتهم في العالم على حد قول الكس بان . وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر . تيودور هرتزل ود ماكس نوردو ، وقد ضم اكثر من مئتي مندوب صهيوني للبحث بالوسائل المثمرة التي يجب ان تتخذ للنهوض بالصهيونية ، وانشاء قرى ومستعمرات خاصة باليهود في فلسطين وقد القى هرتزل خطابا في المؤتمر تحدث فيه عن الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ورأى انه لو تم ارسال عشرة الاف سنويا اليها ، فان ذلك لا يمكن ان يؤدي الى تأسيس دولة يهودية فيها نظرا لوجود تسعة ملايين يهودي في العالم او اكثر ، وان عمليات التسرب والهجرة على هذا النحو ستبقى مئات السنين — دون أن نحصل على هدفنا — . فلا بد من الحصول على — ميثاق دولي — من اجل انشاء الدولة اليهودية ، كما أنه لا بد من موافقة الدولة العثمانية التي تحارب الهجرة اليهودية ، وقد اكد ذلك هرتزل في خطابه بقوله : .. فمما لا شك فيه أن الحكومة التركية ستعيد فرض قوانين منع الهجرة راسا ، ولا نستطيع ان نعارض هذه الخطوة ابدا . فمن يعتقد أنه باستطاعة اليهود التسلل الى ارض اجدادهم فهو يخدع نفسه ، كما أنه يخدع الاخرين . اذ ليس هناك اي مكان يلاحظ به مجيء اليهود راسا الا في وطنهم التاريخي لانه وطنهم . كما انه ليس من مصلحتنا ان نذهب الى هناك قبل نضوج الفكرة — . ورأى هرتزل أن الهجرة اليهودية الى فلسطين — ستعطي قوة لتلك الارض الفقيرة جدا — . وستبعث القوة في الامبراطورية العثمانية ، لان صاحب الجلالة السلطان عبد الحميد الثاني يعلم مقدرة اليهود فهو يملك خبرة ممتازة مع رعاياه اليهود . ويضيف هرتزل بأن حل مسالة الشرق الاوسط والمسالة اليهودية في ان واحد سيكون له تأثير على العالم المتحضر باسره . ولم يكتف هرتزل بعرض هذه الامور بل اراد استمالة الدول الاوروبية الاستعمارية في تنفيذ الفكرة الصهيونية لان — تحسن وضع اليهود سيساعد على تحسين وضع مسيحيي الشرق — .

والواقع انه بلغ من اهمية المؤتمر في حياة اليهود ان اعتبرته الحركة الصهيونية حجر الزاوية في بنيان الدولة اليهودية . وقد دون هرتزل في يومياته تصوراته المستقبلية فقال : — لو طلب تلخيص مؤتمر بال في كلمة واحدة — وعلى ان احرص على عدم لفظها بصوت عال — لكانت هي : في بال اسست الدولة اليهودية ، ولو قلت بصوت عال لضحك الجميع مني . ولكن ربما في خمس سنوات على وجه الاحتمال ، وبعد خمسين سنة على وجه التأكيد سيعلم كل واحد بالامر .

وبالرغم من مضي عدة شهور على النشاط الصهيوني بعد انعقاد مؤتمر بال ١٨٩٧ ، فقد ظل اليهود يشكون في تحقيق مقرراته ويعارضونها مصورين ان صهيونية هرتزل تهدف الى القضاء على اليهود بتشجيعهم على ترك بلادهم الاوروبية والاتجاه الى فلسطين ، لان كثيرا من اليهود كانوا يعتبرون انفسهم المانا او فرنسيين او انكليز قبل ان يعتبروا انفسهم يهودا

ومن الاهمية بمكان القول ان محاولات الهجرة اليهودية الى فلسطين اتخذت طابعا تشجيعيا من قبل الدول الاوروبية الاستعمارية سواء بواسطة منح جوازات السفر الاوروبية او بواسطة الضغط على الدولة العثمانية . ولكن السلطان عبد الحميد الثاني لم يكن مقتنعا مطلقا باهداف الحركة الصهيونية الهادفة الى امتلاك فلسطين .

وقد اتخذ وسائل للحد من الاطماع اليهودية في فلسطين فارسل بعض اعضاء امانة السر الخاصة به في قصر — يلدز — لتولي حكم متصرفيه القدس بدلا من الموظفين القدامى الذين تدرجوا في سلك وظائف الادارة العثمانية . وكان اول من وصل الى القدس — توفيق بك — الذي كان امينا وصارما في تطبيق نصوص القانون على حد قول المؤرخ اليهودي — ن . ماندل .

و فيعام ١٨٩٨ أصدر السلطان عبد الحميد الثاني قوانين منع فيها اليهود الاجانب من دخول القدس الا بداعي الزيارة الدينية ولمدة ثلاثين يوما فحسب ، مع دفع تأمين مالي وتعهد بمغادرة البلاد حين انقضاء المدة المحددة . على ان هذه القوانين لقيت معارضة من القنصليات الاجنبية ، فابرق متصرف القدس الى الباب العالي يطلب منه تعليمات دقيقة ومحددة حول القوانين الجديدة . فجاءه الرد يطلب الصدر الاعظم منه تنفيذ قوانين الهجرة الخاصة باليهود .. وقداكد — ديكسون القنصل البريطاني في القدس ، بأن متصرف القدس بعث له برسالة مع سكرتيره يعلمه بها انه تلقى تعليمات من الباب العالي لتطبيق الانظمة المرعية لدخول اليهود الاجانب الى القدس — كل اليهود الاجانب — دون تمييز في جنسياتهم وبالتالي ان تطبق هذه الانظمة على اليهود البريطانيين وان الانظمة المذكورة تنص على انه لا يسمح ليهودي اجنبي بدخول فلسطين الا بعد تعهده بدفع التأمين وبمغادرة البلاد خلال ثلاثين يوما . ولقد بلغ في تشديد السلطات العثمانية في تنفيذ هذه القوانين انها منعت نائب القنصل البريطاني في انطاكية من الدخول ما لم يقدم التعهد المطلوب باعتباره يهوديا .

وفيما يختص بالهجرة اليهودية ، فان تشدد السلطات العثمانية لم يكن مقتصرا على القدس الشريف فحسب ، بل حدث ان قائمقام يافا منع بعض اليهود الانكليز من دخول البلاد واعادهم الى السفينة كما قام بطرد عائلتين يهوديتين لانتهاء زيارتهما ، وكانت مثل هذه القوانين تطبق في مختلف انحاء فلسطين .

وفي عام ١٨٩٩ استمر الزعيم الصهيوني هرتزل في بذل مساعيه من اجل تحقيق الاهداف الصهيونية وفي هذه الفترة قابل — ستراوس — الوزير الاميركي اليهودي المعتمد في استانبول — واخذ الرجلان يتبادلان الاراء ، وقد وعد السفير الاميركي الزعيم الصهيوني بتقديم المساعدة والنصائح المفيدة على ان يوقع السفير رسائله باسم مستعار هو — مسيو تامبكس — . وقد طلب هرتزل منه التوسط مع الدوائر العثمانية واقترح عليه توسيط ارتين الارمني الموظف في الباب العالي . ولكن ستراوس حذره من هذه الفكرة وقال له : لا ارتين ولا غيره يؤثر كثيرا او قليلا على السلطان . وافهمه ان السلطان عبد الحميد رجل حاذق داهية ، وانه هو الذي يحكم نفسه بنفسه وليس لانسان عليه نفوذ .

وفي ١٧ حزيران — يونيو — من عام ١٨٩٩ اجتمع هرتزل بنوري بك ممثل الدولة العثمانية في مؤتمر لاهاي ، وحاول رشوته لقاء التوسط لدى السلطان بقبول اليهود في فلسطين . وتناول الحديث مواضيع اخرى عن الحركة الصهيونية ومبادئها ، فابتسم نوري بك لكلمات هرتزل الذي قال : لقد اوحت الى ابتسامة سعادته الخبيثة بأن هذا لن يكون اكثر من حلم . واشار نوري بك الى موقفه من اليهود وهو على غرار الموقف التركي الرسمي فقال : — نقبل اليهود ، تركيا واسعة .. وسوف يكون اليهود تحت حماية القانون التركي محميين من الاضطهاد . .ولكن الاماكن المقدسة لا يمكن تسليمها لهم . فحتى قوانين تركيا تمنع الجماعات اليهودية من التركز هناك ومن الملاحظ ان المهاجرين اليهود استغلوا كل

«

قرأت لك

الأوطان لاتباع

ثغرة وجدوها في الحكم العثماني المحلي . فبعد نقل المتصرف توفيق بك المشهور بتشدده حيال الهجرة اليهودية ، وجه اليهود انظارهم مرة ثانية الى متصرفية القدس ، لان المتصرفين الثلاثة الذين خلفوا توفيق بك في المنصب لم يكونوا مثله امانة واخلاصا . لكن الحكومة العثمانية اصدرت في تشرين الثاني — نوفمبر — عام ١٩٠٠ القوانين المتعلقة بالزوار اليهود للاراضي المقدسة ، فاشترطت على كل يهودي زائر تسليم جواز سفره الى سلطات الموانىء الفلسطينية واعطاءه بدلا منه جوازا احمر خاص مقابل تعرفة رسمية هي قرش واحد . وبعد انتهاء الزيارة يعاد له الجواز ، واذا لم يغادر الاراضي المقدسة فانه يطرد بالقوة اذا لزم الامر .

ومن الاهمية بمكان القول ان تيودور هرتزل حرص منذ زمن بعيد على مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني الى ان استطاع الحصول على وعد بلقائه بعد توسط — فامبرى — صديق هرتزل والسلطان — وفي ١٨ ايار — مايو — ١٩٠١ كان موعد اللقاء مع السلطان ، لكن — فامبري — حذره قبل الاجتماع من الانجراف في اراء مضادة لما يفكر به السلطان وقال له : — اياك ان تحدثه عن الصهيونية . انها فانوس سحرى ، القدس مقدسة لهؤلاء الناس مثل مكة — .

وفي اليوم المحدد حرص هرتزل على مرافقة حاخام اليهود في تركيا — موسى ليفي — ، وفي الاجتماع بدأ هرتزل ممالاة السلطان واستعطافه بواسطة مترجم القصر الخاص ابراهيم بك — وقال له : — اني اكرس نفسي لخدمته لانه يحسن الى اليهود ، واليهود في العالم كله مدينون له بذلك ، واني بشكل خاص مستعد لتادية اية خدمة له وخاصة الخدمات الكبيرة .. واشار الى الخدمات المالية لاصلاح الاقتصاد العثماني المتدهور وتصنية الديون المقدرة بمليون ونصف المليون جنيه ، وعرض توسطه لايقاف حملات صحف — تركيا الفتاة — في اوروبا . ثم لمح الى ان الحركة الصهيونية تهدف الى ايجاد — ملجأ لليهود — في الاراضي المقدسة — وكان الحاخام موسى ليفي يؤيد هذا الراي فبادره السلطان غاضبا : — اننا نظن بان بني قومكم يعيشون في الممالك المحروسة الشاهانية بعدالة ورفاة وامن .. هل لكم شكاية ما او هنالك معاملة غير عادلة ولا نعرفها نحن ؟ . ويذكر المؤرخ التركي جواد رفعت اتلخان — المعاصر للسلطان عبد الحميد — بأن الحاخام موسى ليفي اجاب السلطان بخوف وقال : استغفر اله سيدنا .. بفضل ظل شاهانتكم نعيش بكمال الرفاه . حاشا لا توجد لنا شكاية ما . اننا نسترحم فقط جعل شعبنا المشتت فوق الارض صاحب وطن في ظل شاهانتكم ليقوم هناك بفرائض الشكر والدعاء لحياة سيدنا العظيم طول بقاء الدنيا . فرد السلطان منزعجا — لا يمكن ان نعمل اكثر مما عملناه ، حتى الان لجماعتكم حيث انكم تستفيدون من كافة خيرات بلادنا كمواطنينا الاخرين .. ان بلادنا التي حصلنا على كل شبر منها ببذل دماء اجدادنا لا يمكن ان نفرط بشبر منها دون ان نبذل اكثر مما بذلناه من دماء في سبيلها — . واضاف السلطان : — اني احب تطبيق العدالة والمساواة على جميع المواطنين ، اما اقامة دولة يهودية في فلسطين التي فتحناها بدماء اجدادنا العظام فلا . . وذكر السلطان انه لو علم بان هذا الاجتماع سيدور حول فلسطين دون القضايا المالية لعمد منذ البدء الى الغائه . مما اضطر هرتزل الى الخروج من الاجتماع وقد اصابته صدمة شديدة .

وفي عام ١٩٠٢ حاول هرتزل ثانية دون طائل اقناع السلطات العثمانية بالقبول بهجرة يهودية منظمة والحصول على تعهد باقامة كيان يهودي مستقل في فلسطين ، ولكن ابراهيم بك وعزت بك افهماه بأن القوانين صريحة وهي لا تسمح بمثل هذه الهجرة وانشاء الدولة اليهودية . ثم اكد له هذا الامر سعيد باشا الصدر الاعظم . الا ان الزعيم الصهيوني عاود اتصاله عام ١٩٠٢ بالحكومة التركية حيث عرض في ثلاث رسائل — احداها الى السلطان والثانية الى الصدر الاعظم والثالثة الى ابراهيم باشا — مسالة القروض اليهودية الى الدولة العثمانية وانه على استعداد لتامين مبلغ مليون ليرة تركية مقابل تنفيذ مطالبه السابقة ، واقحم في هذا الموضوع بعض الشخصيات المقربة من السلطان عربية

وتركية على السواء ، فارسل رسالتين احداهما الى عزت باشا العابد والاخرى الى تحسين باشا لبذل مساعيهما في تحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين او على اجزاء منها مثل حيفا وعكا ملحقتين بالعراق .

وكان تيودور هرتزل قد اجرى اتصالات مع الدوائر البريطانيه والروسية والنمساوية والايطالية للتوسط والمساعدة في تحقيق الهدف الصهيوني . وحدث في عام ١٩٠٤ ان طلب من الملك الايطالي ان يراسل السلطان العثماني للتوصية باستعمار فلسطين ولكن السلطان عبد الحميد الثاني ظل على موقفه المعارض للحركة الصهيونية ، واخبر وسطاءه بقوله : — انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جديدة في هذا الموضوع . اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض ، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي . لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه ، فليحتفظ اليهود بملايينهم ، اذا مزقت امبراطوريتي فعلهم يستطيعون انذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن ، ولكن يجب ان يبدأ ذلك التمزق اولا في جثتنا ، واني لا استطيع الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة .

ومن الاهمية بمكان القول ، ان هذا القرار العثماني اثر تاثيرا مباشرا على المنظمة الصهيونية بل وعلى الدول الاوروبية حيث رات ان السلطان عبد الحميد الثاني لم يغير مواقفه من الاستيطان الصهيوني في فلسطين ، وهذا مما يؤثر على تطلعاتها مباشرة .وكان الموقف الذي اتخذه السلطان نتيجة قناعة وشعور منه بان الهدف من تدخل الدول الاوروبية في المساله اليهودية ،

هو زرع شعب غريب في الاراضي المقدسة من الدوله العثمانية والعمل على اضعافها ليجرى تقسيمها والسيطره على كافة مناطقها ، وللدلالة على ذلك ما اتخذته الحكومة البريطانية من موقف معارض ومستمر للقوانين العثمانية الخاصة بالهجره اليهودية ، فقد اوعزت الى قنصلها في القدس في نيسان — ابريل — عام ١٩٠٤ ، بأن الحكوة البريطانية لن تقبل قوانين الهجرة ومن اجل ذلك لا يمكن ارغام اليهود الانكليز على مغادرة البلاد ، ولكن الحكومة العثمانية اصرت بدورها على تنفيذ قوانينها الخاصة بالهجرة وبيع الاراضي سواء لليهود او للشركات اليهودية الاجنبية ، كما ما نعت باجراء معاملات نقل الملكية اليها ويعترف ديكسون — القنصل البريطاني في القدس — بذلك حينما يؤكد ان الحكومة العثمانيه تمسكت عام ١٩٠٤ بقرار منع

بيع الاراضي والعقارات في فلسطين الى اليهود من جميع الجنسيات ، لان معظم اليهود الاجانب كانوا ياتون الى فلسطين بغرض شراء الاراضي والاقامة الدائمة .

وفي ١٦ أيار — مايو — عام ١٩٠٤ حدث تطور مفاجيء في مسار الحركة الصهيونيه اذ توفي زعيمها تيودور هرتزل ، وبوفاته طويت صفحة نشطة من التحرك الصهيوني . ومن اللافت للنظر انه بلغ من خطورة الحركة الصهيونية ونشاطاتها ان جعلت هرتزل يناشد محرري يومياته ضرورة الحفاظ عليها واخفائها . لانها تبرز مخططات الصهيونية الخطره والتحركات السياسية المتناقضة بين الدول الاوروبية التي اجتمع هرتزل بممثليها وذكر في يومياته : — انه يجب ان تحذف تلك الملاحظات التي قد تزعج الحكومات الاجنبية ، ولكن يجب ان يبقى تفصيل اسلوب المفاوضات حتى يعلم كيف قدت اليهود الى بلدهم .

وفي عام ١٩٠٥ تزعم الدكتور ماكس نوردو الحركة الصهيونية ، واستمر على نهج هرتزل في بذل مساعيه لتحقيق التطلعات الصهيونية باسلوب قانوني في الوقت الذي كانت عمليات التسرب والهجره غير القانونية لا تزال مستمرة الى فلسطين . وقد لعب رشيد باشا متصرف القدس — ١٩٠٤ — ١٩٠٦ — دورا مهما في انجاح عمليات التسرب غير القانونية ، وذلك لان هذا المتصرف خضع لشهوة المال الصهيوني واصدر عدة قرارات داخلية مخالفه للقوانين العثمانية الرسمية وان كانت لا تنص صراحة على السماح بالهجره الصهيونية الا انها كانت ضمنا تحقق الهدف الصهيوني .

وفي عام ١٩٠٦ قامت بريطانيا بمناورات عسكرية في اراضي الدولة العثمانية رمت من ورائها الى — جس نبض — الاتراك حينما حاولت ان تنتزع العقبة وخليجها من الدولة العثمانية وتضمها الى سيناء المصرية التي كانت تحت حكمها وسيطرتها وحدث من جراء ذلك نزاع طويل بين الدولتين انتهى بفشل انكلترا وبقاء العقبة بيد الدولة العثمانية . وكانت الحركة الصهيونية بمساعدة المظاهرات العسكرية البريطانية في المنطقة تحاول الضغط على الدولة العثمانية نظرا للعجز الاقتصادي الذي كانت لا تزال تعاني منه وبالرغم من هذه الاوضاع العسكرية والاقتصادية التي كانت تواجهها الحكومة التركية فقد استمرت في اتخاذ موقفها الثابت من الصهيونية وبريطانيا على السواء . وكانت ديون الدولة توحى من جديد بانه بالامكان الحصول على تنازلات من قبلها ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

والواقع ان التمويل الصهيوني عمل في هذه »

قرأت لك

الأوطان لا تباع

الفتره على تشجيع عمليات شراء الاراضي في فلسطين معتمداً على رضوخ عاملين للحركة الصهيونية وهما : الاقطاع والادارة الفاسدة . وبالفعل فان المستعمرين اليهود في حيفا ابتاعوا عام ١٩٠٧ من العائلات الاقطاعية اللبنانية من ال سرسق وتويني قريتي بيت لحم وأم العمد في جوار الناصرة ، كما اشترى اليهود بعض القرى الاخرى بأسماء مستعارة على أساس أنهم من رعايا الدول الاجنبية .

ومن الاهمية بمكان القول انه في الوقت الذي كانت فيه الحركة الصهيونية تنشط للسيطرة على فلسطين كانت الدول الاستعمارية الاوروبية تخطط لنفس الغاية ، فقد عقد في لندن عام ١٩٠٧ مؤتمر — كامبل باترمان — واشترك فيه سبع دول اوروبية هي : انكلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، اسبانيا ، البرتغال ، بلجيكا ، هولندا ، واتخذ المؤتمرون قرارات تقضي باستمرار السيطرة الاوروبية على شعوب اسيا وافريقيا وبقية المستعمرات ، الا أنهم استبعدوا حدوث اخطار من هذه المستعمرات ، ورأوا أن مصدر الخطر الحقيقي على الدول الاستعمارية انما يكمن في المناطق العربية . وفي الوقت الذي كانت المؤامرات تحاك في الخارج ضد الدولة العثمانية كانت مؤامرات تحاك في الداخل تضم مجموعات تركية ويهودية بتشجيع من الدول الاستعمارية ، وكانت تهدف الى قلب نظام الحكم وخلع السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش ، ذلك لان السلطان كان العقبة التي تقف في طريق الصهيونية الى فلسطين .

ويؤكد القنصل البريطاني الجديد في القدس — بلش — عام ١٩٠٨ ، المصاعب التي وضعها السلطان عبد الحميد الثاني في مواجهة الاستيطان اليهودي في فلسطين .

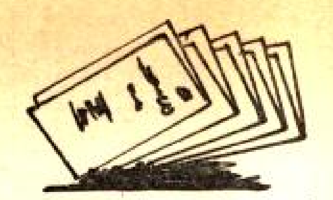
ويمكن القول ان اليهود لعبوا دورا فعالا في ثوره عام ١٩٠٨ ويؤكد سيتون واتسون هذه الحقيقة بقوله : — ان أصحاب العقول المحركة لثورة — الاتحاد والترقي — عام ١٩٠٨ كانوا يهودا ومن الدولة — مسلمون من اصل يهودي — وأما المساعدات المالية فانما كانت تصلهم عن طريق الدونمة ويهو دسالونيك المتمولين ، كما تذكر صحيفة — المشرق — من ان الكل يعلم أن مركز الانقلاب انما كان في سالونيك واليهود فيها نيف وسبعون الفا .

وهناك معلومات تؤكد ان الحقيقة الظاهرة في تكوين جمعية الاتحاد والترقي انها غير تركية وغير اسلامية ، فمنذ انشائها لم يظهر بين قادتها عضو واحد من اصل تركي خالص . فأنور باشا مثلا هو ابن رجل بولندي ، وكان — جاويد يهوديا من الدونمة — وقارصوه — من اليهود الاسبان القاطنين في سالونيك ، وكان — طلعت باشا بلغاريا ، اما احمد رضا فقد كان نصفه شركسيا والنصف الاخر مجريا ، اما نسيم روسو ونسيم مازلياج فقد كانا يهوديين .

ويبرز دور اليهود ثانية في حادثة خلع السلطان عبد الحميد الثاني عندما مارس الاتحاديون الضغوط على مفتي الاسلام محمد ضياء الدين باصدار فتوى الخلع ، ثم اوفدوا في ٢٤ نيسان — ابريل — ١٩٠٩ هيئة مكونة من عارف حمكت باشا واسعد طوبتاني باشا وغالب باشا ، ومن زعماء اليهود قراسوه رئيس المحفل الماسوني في سلانيك وشلمون ابران ، ووصلوا الى يلدز لابلاغ السلطان نبأ الخلع . وكانت مشاعر الثأر والانزعاج بادية عليه فقال بغضب : — طيب — ما هو عمل هذا اليهودي — يقصد قراصوه — في مقام الخلافة ، بأى قصد جئتم بهذا الرجل أمامي

ويذكر النقيب التركي — ديبرلي — بأن السلطان عبد الحميد الثاني حدثه عندما كان مسجونا في سلانيك ، عن آخر اجتماع له مع الزعيم الصهيوني هرتزل ورئيس الحاخامين في تركيا فقا ل : — تصور يا سيادة النقيب ان هذين اليهوديين مثلا أمامي ليقدما الى سلطنتنا رشوة صرخت في وجهيهما قائلا : اخرجا من هنا ، ان الوطن لا يباع بالنقود ، طلبت الى رجال القصر ان يقودوهما حالا الى خارج القصر . وبعد ذلك أصبح اليهود أعدائي ، فما القيه الان هنا في سلانيك من عذاب الاعتقال ليس سوى جزائي منهم حيث لم أرض ان اقتطع لهم أرضا لدولتهم المزعومة .

ويذكر السلطان نفسه في وثيقة على قدر من الاهمية موقف الاتحاديين والصهيونية من سياسته فيقول : — ان هؤلاء الاتحاديين اصروا علي بأن أصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الارض المقدسة — فلسطين — ... ووعدوا بتقديم مائة وخمسين مليون ليرة انكليزية ذهبا ، فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية .. وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي وابلغوني انهم سيبعدونني الى سلانيك فقبلت بهذا التكليف .



هل من مصلحة الدولة السيطرة على الجامعة..؟

وهل من مصلحة الجامعة أن تسيطر عليها الدولة..؟

● **« بذاءة » تاريخية يرتكبها الذين يتحدثون عن « الموضوعية » وضرورتها في معالجة المظالم الاجتماعية المنتشرة في مجتمع الكويت حيث ما قيمة الكلمة الموضوعية في غياب ــ المقاييس ــ الموضوعية . ونلاحظ ان الذين يدعون الى هذه** ــ البذاءة ــ التاريخية هم دائما الذين باستطاعتهم ان يظلموا غيرهم في شأن من الشؤون دون ان تحويهم ادوات العقاب في ظل هكذا حالة تصبح الكلمة الموضوعية غطاء يمنحه الذين يعجزون عن مواجهة الباطل القائم في اي مجال من مجالاته . وفي الجامعة هناك **باطل قائم لن تلغيه الكلمة الموضوعية بل المواقف الصلبة وسوى ذلك عبث ومضيعة للوقت .**

● **اليوم مطلوب منا ان نجيب على الاسئلة المثبتة في صدر المقالة .** فالدولة لم تحرص هذا الحرص الشديد الملحاح للسيطرة على الجامعة اداريا وماليا وعلميا ومن ثم مستقبليا الا وهي منطلقة من قناعة أن في هذه السيطرة على الجامعة مصلحة سواء كانت قريبة المدى أم بعيدة ، بالتالي ابرز اسئلة ذات اهمية **.كل الاسئلة تتعلق بماهية مصلحة الدولة في السيطرة التامة على الجامعة .**

ما هي طبيعة هذه المصلحة ؟

من يحدد اين نبدا واين يجب ان ننتهي ؟

ما مدى تأثير ذلك على المستقبل الفكري ومن ثم الحضاري في الكويت ؟

هل هناك ضوابط مئوية تنجم عوامل تصاعد هذة السيطرة ؟

صناعة ــ كوادر ــ كويت المستقبل هل هي صناعة حكومية مؤممة ولماذا هذه الصناعة بالذات بينما تترك باقي الصناعات نهبا لما يسمونه بالاقتصاد الحر ؟

اليس صناعة ــ كوادر ــ كويت المستقبل مسؤولية وطنية جماعية تتجاوز في ابعادها ومعانيها المجالات الرسمية ؟

☐ يبدو لنا أن هذه الاسئلة الهامة ينبغي ان تعالج وان يتصدى لها بالمناقشة المتروية ونحن نعالج سيطرة الدولة التامة على الجامعة .

● عمليا وبدون لف ودوران الجامعة هي ورشة تصنع فيها ادوات التغيير وليس معهد كبير لتخريج الكتبة والموظفين الحكوميين بكل المعاني ، ان عملية التلقي العلمي اليومية في الجامعة ينبغي ان يستتبعها تغيير في النظر الى الاشياء ، تغيير اكثر صحية وأمتن عافية . ويوميا نلحظ عملية التغيير هذه في الجسم الطالبي في الجامعة . **هذه العملية التغييرية لا احد يستطيع ان يقف في وجهها وفي مسار تطورها ومن ناحية ثانية لا احد يقدر على اختزالها او انضاجها قبل اوانها او دفعها لتتجاوز حدود امكانياتها في السرعة . انها تاريخ في حالة صنع وجنين في حالة نمو والجامعة في هذه الحالة هي المصنع** والرحم الدافىء والمشكل هنا ليس في بناء السدود والتهافت على حول عرقلة هذا النمو بل وهو في توجيه المجرى بحيث يخصب الارض ويشبع الخلق ويكون سلام .

● يبدو ان الدولة لا تثق بالكفاءات الوطنية الحقيقية الموجودة في الجامعة لتسلمها الامانة ولذلك فهي ويا للاسف تتكيء على كل متردية ونطيحة وتعرقل من خلال جهاز موظفيها ــ المثقفين تقدم اي كفاءة قادرة على ان تقول لا حين يحين قولها . من يعرف القصص والحكايات الداخلية في الجامعة يدرك طقوس السرية في هذا الكلام . اذ تسمم هذا الجهاز من ــ الموظفين المثقفين ــ حملة الدكتوراه ــ الله اعلم من اين ــ وارتباط ماكينة الحركة بنعماتهم وولاءاتهم امر يزيد من حدة التناقض في الجامعة وهو امر يعرض الدولة لحرج كبير كلما بدات الجامعة تغلي وتفور .

ان سيطرة الدولة على الجامعة بهذه الطريقة الفجة لا يؤدي الغرض منه الذي تبتغيه الدولة ، ولا يستفيد منه سوى هؤلاء ــ الموظفين المثقفين وعلى راسهم مدير الجامعة والطاقم الاميركي المحيط به . ان بقاء هؤلاء بهذه الكثافة واستبعاد العناصر العلمية عن مسؤوليات القيادة في الجامعة لا يخدم الدولة باية صورة فاذن نستنتج انه في ظل هكذا وضع لا تحقق السيطرة على الجامعة اي مصلحة وقتية للدولة ان سيطرة الدولة المباشرة وبهذا الشكل على الجامعة أدى في نهاية الامر الى وروث الجامعة لكل الامراض التي تشكو منها موسسات ووزارات الدولة اي خضوع التعيينات الرئيسية القيادية للاعتبارات السياسية ، وتفشي البيروقراطية ، ومحدودية التفكير بحدود تفكير الوزير والوساطات ، والاستزلام كل هذا موجود في الجامعة وموجود في وزارات الدولة ايضا ومن الاخلاق الاعتراف به . وكل ذلك نتج عن سيطرة الدولة على الجامعة وهذا قطعا لا يخدم الجامعة ولا يخدم استقرار الدولة على المدى البعيد .

ومطلوب صيغة جديدة تضبط العلاقة بين المصلحتين مصلحة الدولة ومصلحة الجامعة ، وخذوا العبرة من الجامعات الاخرى .

ــ في العدد القادم : جامعة الكويت أم مستعمرة ثقافية اميركية ؟

قرارات وتوصيات المجلس الاعلى العالمي للمساجد

جاءنا من المجلس الاعلى العالمي للمساجد القرارات والتوصيات التالية في دورته الثانية المنعقدة بمقر رابطة العالم الاسلامي .

● **الحكم بكتاب الله .**

قرر المجلس دعوة الحكومات الاسلامية جميعها للحكم بما أنزل الله واعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة دستورها فيما تأخذ وفيما تدع حتى يفيء المجتمع في ديار الاسلام — من جديد الى شريعة الله يستظل بظلها ويتقي ببردها ما يهب على شبابه من سموم الفساد .

● **القدس الشريف والمسجد الاقصى**

فيما يتعلق بقضية القدس الشريف والمسجد الاقصى قرر المجلس ما يأتي

أن المجلس الاعلى العالمي للمساجد يؤكد بكل حزم التمسك بالحق العربي الاسلامي الكامل في فلسطين ويرى ان امعان الصهيونية في موقفها العدواني الباطل يجب أن يزيد من اقتناع العرب والمسلمين بحقهم المشروع واستعدادهم لاستخلاصه بكل الوسائل والاساليب .

كما يؤكد المجلس تمسك العرب وحرصهم على استردادها ورفض كل اتجاه لفرض التهويد أو التدويل عليها او أي اسلوب ينتقص السيادة العربية الاسلامية الكاملة عليها .. ومن اجل تحقيق هذه الغايات يقرر المجلس ما يلي .

١ — مطالبة الحكومات الاسلامية بتعزيز التضامن بينها وتعميقه من اجل انقاذ القدس والديار المقدسة بكل الوسائل وتنفيذ جميع القرارات التي صدرت عن مؤتمرات القمة واجتماعات وزراء الخارجية الاسلامية حول هذه القضية الهامة الحيوية .

٢ — يأخذ المجلس على عاتقه تكثيف الحملة الاعلامية في العالم كله وبخاصة البلاد الاسلامية عن قضية القدس وما يقترفه العدو الاسرائيلي فيها من أعمال التخريب والتدنيس ومصادرة الاراضي والممتلكات .

كما يقرر المجلس دعم المنظمات الاسلامية الشعبية التي يمكن ان تسهم في هذه الحملة في بلادها .

٣ — ان المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل هو مسجد اسلامي منذ اقدم العصور وليس لليهود أي حق فيه ولذلك فان المجلس الاعلى العالمي للمساجد يرفض تماما اي اجراءات تقوم بها سلطات الصهيونية للاستيلاء على اي جزء من اجزاء هذا المسجد ويؤيد موقف الهيئات الاسلامية في فلسطين التي تقاوم هذا العدوان السافر ، كما يناشد المجلس الحكومات الاسلامية بذل كل الجهود لمنع العدو الصهيوني من تنفيذ مؤامراته على هذا المسجد الاسلامي العظيم .

٤ — يلفت المجلس نظر الدول الكبرى والمنظمات الدولية ما تقوم به سلطات العدو الصهيوني من أعمال وحشية ضد السكان العرب في فلسطين المحتلة وخصوصا المعاملة الغير انسانية التي يلقاها المعتقلون السياسيون في السجون الاسرائيلية وما تتعرض له عائلاتهم من تنكيل وتجويع . ويناشد المجلس حكومات الدول الاسلامية أن تتعاون في جهد منظم لانقاذ هؤلاء الابطال وعائلاتهم .

● **قضية الفلبين**

لقد سبق للمجلس أن درس قضية الفلبين في دورته الاولى وأرسل في حينه برقيات لرؤساء الحكومات الاسلامية وللامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يناشدهم العمل على انقاذ المسلمين في الفلبين الذين يتعرضون لابشع انواع الاضطهاد والظلم من قبل السلطات الفلبينية .

كما أرسل المجلس برقية احتجاج للرئيس ماركوس على قيام الجيوش الفلبينية بشن حرب ابادة وتخريب المساجد وتقتيل النساء والاطفال

ومجازر جماعية ضد المسلمين في جيوب الفلبين ومناشدته تنفيذ وعوده بمنحهم حق الاستقلال الذاتي .

وتحت ضغوط شديده من قبل الدول العربية والاسلامية ومن قبل المجاهدين الفلبينيين المسلمين اضطرت الحكومه الفلبينية الى قبول مبدا التفاوض مع المسلمين لاعطائهم الاستقلال الذاتي في ١٢ مقاطعه وتم هذا التفاوض بالفعل في ليبيا وتحت اشراف منظمه المؤتمر الاسلامي

الا ان هذا الصلح وكما اظهرته الايام بدا يكتشف اكثر فاكثر بمرور الوقت ان الرئيس الفلبيني ماركوس انما اراد به غدر المسلمين وتخديرهم واخذ ما يسموله فترة التقاط الانفاس للانقضاض على المجاهدين المسلمين .

وهكذا بدا يثير العراقيل في طريق تنفيذ هذه الاتفاقية مرة بطلب الاستفتاء واخرى باخراج بعض المدن المتفق على وضعها تحت الحكم الاسلامي وهكذا .. فلم تستتب الامور في الفلبين على شيء .

وازاء هذا الوضع قرر المجلس ما ياتي :

١ — التقدم الى منظمة المؤتمر الاسلامي بجده لمطالبه الرئيس ماركوس بتنفيذ كافة بنود الاتفاقيه التي تمت بين المسلمين الفلبينيين وبين حكومته في ليبيا نصا وروحا .

٢ — مطالبه الدول الاسلامية بالضغط بشده على الحكومة الفلبينية حتى تجبرها على الوفاء بوعودها من غير مراوغه ولا مماطلة .

● **المسلمون في لبنان**

وفيما يتصل بوضع المسلمين في لبنان بعد الاحداث الدامية الاخيرة قام المجلس بدراسة ما الت اليه أحوالهم بعد انتهاء الحرب من تدمير الكثير من عقارات الاوقاف الاسلامية في بيروت وتجميد السوق والمنطقة التجارية القائمة فيها الامر الذي توقف معه الحصول على أي ريع يمكن الدوائر الوقفيه من سداد حاجات المسئولين فيها من الموظفين الاداريين والقائمين باداء الشعائر الدينيه في المساجد والدعاة ومدرسي الدين .

كما تم تدمير وتصديع حوالي ثلاثين مسجدا في بيروت وسائر المحافظات واصبح متعذرا معه اقامة الشعائر الدينية فيها ، وذلك مما يهدد في الجملة وضع المسلمين في لبنان ان لم يتم الاسراع بتدارك مؤسساتهم الاسلامية .

ولما كانت اعادة بناء تلك العقارات الوقفية ، وهذه المساجد مع تاثيثها بحيث تصبح صالحة لكي يؤمها المصلون لاداء العبادة والقيام بسائر أوجه الدعوة الاسلامية تحتاج الى تكاليف كبيرة تعجز عن ان تتحملها امكانات الدوائر الوقفية في لبنان .

وازاء هذا كله فان المجلس الاعلى العالمي للمساجد يرى ان من اهم الواجبات اسعاف المسلمين في لبنان ودعم مؤسساتهم الوقفية ومساعدتهم لاعادة عقاراتهم الوقفية وبيوت الله التي تهدمت أو تصدعت ، تاكيدا لمتانة الاخوة الاسلامية وتعزيزا للحق وتمكينا لكلمة الله ان تكون هي العليا

● **فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — الرسالة —**

فيما يتصل بما يسمى ب — فيلم محمد رسول الله — الرسالة — .. لقد تابع المجلس اصرار اعداء الاسلام ومن سرى في ركابهم او خدع بهم على عرض الفيلم بالرغم من كل ما سبق ان اذاعته الهيئات العلمية الاسلامية من رفض لهذا العمل لما فيه من عبث صارخ بالحقائق التاريخية والدينية تم تسجيله في تقارير ودراسات موضوعية كثيرة .

ثم لما فيه قبل هذا من تطاول على مقام الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وأصحابه والابرار رضوان الله عليهم .. الامر الذي يفر منه الوجدان الديني لدى المسلمين ويثير فيهم النفور والسخط

هذا الى ما في هذا الفيلم من دس رخيص للمفتريات والمزاعم المعروفة التي طالما رددها الحاقدون من المستشرقين ، وحاولوا من خلالها النيل من الاسلام والتهوين من عظمة الرسالة المحمدية ، على نحو ما زعموه ، ويزعمه معهم منتجوا الفيلم من ان مفهوم الجهاد في الاسلام والدافع اليه لم يكن بغرض اعلاء كلمة الله في الارض وتمكين الناس من عبادة الرحمن بدل عبادة الطاغوت والشيطان على ما قرره الحق تبارك وتعالى في مثل قوله :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله »

هذا المعنى العظيم للجهاد يحاول منتجوا الفيلم ان يقدموه للناس على انه صراع من أجل المغانم والطمع الذي لا حدود له في الاسلاب .. وعلى انه كذلك ثمرة تصرفات اقدم عليها الكفار ضد المسلمين ، فلم يكن للمسلمين رد عليها سوى هذه الحروب .. وكذلك حرصهم الشديد على اخفاء دور اليهود في مقاومة الدعوة الاسلامية والكيد لها الى غير ذلك من المفتريات والمطاعن .

لقد تابع المجلس اصرار هذه الهيئات المعاديه للاسلام على عرض هذا الفيلم برغم ما قيل عنه وما جاء فيه من تحد صارخ لمشاعر المسلمين في كل مكان وكما كان للمجلس رايه من قبل في هذا الفيلم منذ الدورة السابقه ... فانه — وبعد التحدي الصارخ من منتجي الفيلم — يقرر ما ياتي : ؟

١ — الاستمرار بتمسك المجلس بقراره السابق والقاضي بحرمة عرض فيلم — محمد رسول الله — سواء باسمه الاصلي أو باسم — الرسالة أو اي اسم اخر وكذا اي فيلم اخر يتعرض لشخصيات الانبياء الكرام والصحابة رضوان الله عليهم .

٢ — تاييد المقاضاة التي رفعها الى المحكمة جامع ياسين بنيويورك بتأييد من كافه الجمعيات والمراكز الاسلامية في امريكا ضد منتجي فيلم — محمد رسول الله — والعمل على انجاحها .

٣ — مناشده الحكومات الاسلامية عدم السماح بعرض هذا الفيلم وامثاله في بلادها والعمل على منعه كليا .

هذا وان المجلس اذ يعلن عن هذا الاستنكار الشديد لعرض هذا الفيلم او اي فيلم اخر يمس شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أو غيره من الانبياء او أحدا من الصحابة رضوان الله عليهم .

قرارات وتوصيات المجلس الأعلى العالمي للمساجد

فانما يحذر كل التحذير من مغبة تجاهل مشاعر المسلمين في هذا الموضوع ويحمل المسئوليه كاملة الشركات والمؤسسات والحكومات والافراد الذين يقدمون على مثل هذا العمل ويعتبرهم مسئولين مسئولية كامله عن كل ما يترتب عليه من نتائج

● **مشروع الدستور الاسلامي**

فيما يتصل بمشروع الدستور الاسلامي الذي كانت قد صدرت بشأنه توصيه في الدورة السابقة . .

فقد عرض على المجلس ما اتخذته الامانة العامة للمجلس من الخطوات التمهيدية التي لا بد منها لانجاز مثل هذا العمل الاسلامي الكبير . . ثم انتهى المجلس الى تكليف الامانة العامة للرابطة بمتابعة واستكمال جميع الخطوات اللازمة لانجاز المشروع وعرضه على المجلس التأسيسي للرابطة في دورته القادمة

— الدورة التاسعة عشرة — .

● **تمويل صندوق المساجد .**

فيما يتصل بقضيه تمويل صندوق المساجد ودعمه في اداء رسالته راى المجلس انه لما كان تمويل بناء المساجد واحياء رسالتها في كل بلد اسلامي يحتاج الى تمويل واسع لا يمكن ان تتحمله اي حكومه او مؤسسه بمفردها ولا بد من تنميه المصادر المحليه ، لذلك يوصى المجلس الحكومات والمؤسسات والبنوك الاسلاميه تقديم قروض حسنه بدون فائده لتمويل مشاريع الاوقاف الاسلاميه للهيئات الاسلاميه العاملة في هذا المجال اذا طلبت ذلك حتى تكون قادره من الناحيه الماليه على دعم النشاطات الاسلاميه بصوره نامية .

● **تخريج الائمة والخطباء والدعاة**

فيما يتصل بتخريج الائمه والخطباء والدعاه وبثقافه الامام بوجه عام ، قرر المجلس ما يأتي :

١ — ان حفظ القران الكريم من اقدس مهام الامام وعليه ان يعمل جادا لنشره وتحفيظه للمسلمين واولادهم في المسجد .

٢ — انه مما يجب على المجلس ان يعمل على طبع بعض تفاسير القران الكريم وتيسير تداولها بين اكبر عدد من الائمه وتوزيعها مجانا او باثمان زهيده مثل تفسير ابن كثير وتفسير الامام القاسمي وغيرهما .

٣ — مما يساعد الامام والخطيب في مهمته تيسير طبع كتب السنة النبويه الصحيحه وتوزيعها كما تقدم مثل صحيح البخاري بشرح فتح البارى ، وصحيح مسلم بشرح النووي وكتاب رياض الصالحين للامام النووي على ان يكون هذا في حوزه كل امام .

كما وان على الامانه العامة للمجلس أن تعمل على تاليف كتب جديده في موضوعات العقيده تعالج حاجات هذا الزمان ، وان تكون على مستويات ثلاثة ابتدائيه ومتوسطه وعاليه .

كما يوصي المجلس كذلك بكتابي الترغيب والترهيب وكتاب عمده الحديث وغيرهما من الكتب النافعه .

ويقترح المجلس في كتب العقائد الاهتمام والعنايه بطبع ونشر الكتب التالية :

* كتاب العقيدة الواسطية لابن تيميه .
* كتاب فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن .
* كتاب تقويه الايمان أو رسالة التوحيد تاليف الشيخ اسماعيل الشهيد وترجمه الشيخ ابو الحسن الندوى .
* كتاب رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده .

٤ — في تكوين الامام تكوينا صحيحا لا بد من كتب يحتوى على العديد من الخطب النموذجيه الصالحه التي تدعو الى اصلاح المجتمع وتبين اصول الاسلام وقواعده وشرح حقيقه التوحيد وتدحض بطلان الشرك .

٥ — ويستحسن المجلس فيما يتعلق بثقافه الامام الفقهيه ان يكون كتاب — زاد المعاد — لابن القيم من الاسس التي يعتمد عليها . . وكذلك كتب السيره النبويه لابن كثير وكتب سيره النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، ويرى ان من هذه الكتب ما تدعو الحاجه اليه الان الى ان يتم اعاده طبعه في اقرب الاجل .

٦ — يوصي المجلس بضروره التعجل بما سبق ان طرحه من قبل حول اصدار مجله — رسالة المسجد — لتزويد الائمه والخطباء بما يحتاجون اليه في ضوء الكتاب والسنه تجاه ما يستجد في المجتمع ، وحكم الاسلام فيما يحدث في العالم من تصورات واحداث وقضايا .

٧ — يوصي المجلس باقامه دورات تدريبية تكمل ما ينقص الامام من ثقافة دينيه ويدرس فيها مشاكل المجتمع المعاصر ووضع الحلول الملائمه لها في ضوء الكتاب والسنه وتعده للرد على الشبهات التي يروجها اعداء الاسلام والفرق الهدامه من ملاحده وقاديانيين وشيوعيين وبهائيين وماسونيين وغيرهم .

كما تتضمن هذه الدورات التطبيق العملي على انشاء الخطب والقائها وتتضمن تدريب الامام على القيام بالنشاط الاجتماعي بمختلف اوجهه .

٨ — لتحقيق تكوين الامام لا بد من انشاء معاهد لتدريب الائمه خصوصا في الاقطار الافريقيه التي لا يوجد بها

عدد كاف من الموهلين . على ان تكون لجنة لوضع نظام لهذه المعاهد والتنسيق بينها في مختلف البلدان الاسلاميه من اجل الخروج بنموذج مثالي من الائمه والخطباء ومن اهم ما ينبغي ان يدرس في هذه المعاهد القران الكريم حفظا وفهما اي روايه ودرايه وحديث السنه النبويه .

كما ينبغي ان يعرف الائمه في هذه المعاهد الشيء الكثير عن المذاهب الهدامة والرد عليها مثل الشيوعية والقاديانيه والبهائيه والماسونيـة والباطنية ..

وفي هذا الموضوع فقد تدارس المجلس ما عرض عليه من نماذج لمعاهد اربعة لتخريج الائمة والخطباء والدعاه واقر من بينها : — نظام المعهد العالي للدعوه والارشاد — بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض .. وذلك فيما يتصل باعداد الدعاه .

اما فيما يتعلق بتدريب الائمة والوعاظ والخطباء فلا يمكن الاعتماد اعتمادا كليا على احد من الانظمة الوارده الينا من كل من مصر والكويت وتركيا بل لا بد من دراستها على مهل من قبل الامانة العامه وتقديم مشروع عنها للدوره القادمه .

٩ — لا تقتصر مهمه الامام على الصلاة فحسب ولكن يجب ان يعمل على تنظيم حلقات لتحفيظ القران الكريم للكبار والصغار وتعليمهم امور دينهم وخصوصا اثر صلاه العصر وما بين المغرب والعشاء . وكذلك ايام العطلة الاسبوعيه .

١٠ — ينبغي أن يكون للامام نشاط اجتماعي وعديه كحوار مجتمعه مثل عياده المريض وعلاجه ونظافه الحي وحسن الخلق الاطفال ومواساه الفقير وارشاد المنحرف وتعليم الجاهل ولفت النظر الى البوساء والمحرومين وكذلك توصيه بعدم اثاره الخلافات والنزاعات والحرص على الاصلاح بين اهل الحي والقضاء على اسباب النزاع والنعرات المذهبيه .

١١ — يرى المجلس ضروره الاتصال بالحكومات الاسلاميه مقترحا عليها انشاء كليات للدعوه تكون غايتهـا تخريج الائمه علميا وعمليا .

● الصحافه الاسلامية

فيما يتصل بتشجيع الصحافـة الاسلاميه والكتاب الاسلاميين ، فقد استعرض المجلس ما قدم اليه من الامانه العامه والذي يضم اكثر من ثلاثين صحيفه ومجله اسلاميه ، وقرر بشانها ما يجب اتخاذه محيلا تفصيل ذلك الى الامانه العامة للرابطه .

● مجلة — رساله المسجد —

فيما يتصل بموضوع اصدار مجلة باسم — رساله المسجد —

فقد تدارس المجلس ما عرض عليه بهذا الشان وكلف الامانه العامة للمساجد بمتابعه العمل على اصدار هذه المجله بتعيين في مجلد واحد ، وذلك بصفه مؤقته ريثما يمكن اصدارها في الحجم والنوعيه التي تليق برساله المسجد .

● مساعدات المساجد

فيما يتعلق بمساعده بعض المساجد المحتاجه الى المساعده ..

درس المجلس ما عرضته عليه الامانة من حالات المساجد المحتاجه الى مساعده واتخذ بشانها ما راه مناسبا لذلك ، وناط بالامانه العامه للمجلس متابعه تنفيذ ما قرره في هذا الشان .

● دروس بالمراسله .

فيما يتعلق باعطاء دروس بالمراسلة في اللغه العربيه والثقافه الاسلامية .

فقد اطلع المجلس على المشروع الذي اعدته الامانه العامه بالتعاون مع جامعه الملك عبد العزيز بهذا الخصوص واكد على ضروره متابعة التنفيذ بحيث لا تاتي الدوره القادمة باذن الله الا ويكون المشروع قد أخذ سبيله الى حيز التنفيذ .

● لجنه الرد على الشبهات

فيما يتعلق بتشكيل لجنه الرد على الشبهات .. فقد نظر المجلس في الاسماء المرشحه لعضويه هذه اللجنه وناط بالامانه العامه مهمة اختيار من تراه اهلا لعضويه اللجنة وتحديد مهمتها وتمكينها من اداء ما هي مسئوله عنه .

● استكمال تشكيل المجلس الاعلى العالمي للمساجد .

فيما يتصل باستكمال تشكيل المجلس الاعلى العالمي للمساجد فقد استعرض المجلس الاسماء المرشحـة له سواء من قبل الامانه العامه ام من قبل الاعضاء والهيئات والجمعيـات الاسلاميه .

وبعد تمحيص ما ورد انتهى المجلس الى قبول ترشيح مجموعه من السادة الاعضاء الجدد الذين بلغ عددهم ١٨ عضوا بالاضافه الى من سبق تعيينهم وكلف الامانه العامـة بمهمه ابلاغهم .

● تنشئة الشباب تنشئة اسلامية

فيما يتصل بضروره تنشئه الشباب تنشئه اسلاميه صالحة وحمايتهم من اخطار الغزو الفكري والانحلال الذي يعرضهم للانسياق وراء المدنيه الغربيه قرر المجلس ضروره البحث في افضل السبل لترغيب هؤلاء الشباب في ارتياد المساجد وتحبيبها اليهم حتى تتعلق بها قلوبهم من جديد .

ونظرا لان هذا الذي يتعرض له الشباب انما هو جزء من ازمه طاحنة يتعرض لها ويعاني منها المجتمع الاسلامي كله ، فقد قرر المجلس :

ضروره العناية الكاملة بوضع المناهج التعليمية في مختلف مراحل التعليم على اسس اسلامية تكفل بناء الاجيال الصاعده في مناخ العقيدة الاسلامية الصافية التي يتحصنون بها ضد الغزو الفكري وضد كل انحراف في التفكير او السلوك ، وايجاد الاندية الاسلامية والتشجيع على ارتيادها وتهيئة السبل المختلفة لتثقيف الشباب بثقافة الاسلام .

● تحديد موعد انعقاد الدورة القادمة

فيما يتصل بتحديد موعد انعقاد الدورة — الثالثة — للمجلس ..

قرر المجلس الاعلى العالمي للمساجد ان تكون الدوره القادمة في ١٥ ربيع الاخر الى ٢٠ منه عام ١٣٩٨ هـ .

واعتبار هذا التاريخ من كل عام هو الموعد المناسب لانعقاد هذه الدورات ما لم يصدر قرار اخر من المجلس بخلاف ذلك .

« والمجتمع » ترجو لهذه القرارات والتوصيات الطيبة ان ترى طريقها للتنفيذ وان تقوم الحكومات العربية والاسلامية بالدعم للمجلس الاعلى ليؤدي رسالته . والله الموفق



تحرير تنزانيا

قضية اسلامية..

● الاستراتيجية والاقتصاد

تقع جمهورية تنزانيا ــ بشعبها البالغ تعداده حوالي ١٤ مليون نسمة ــ في منطقة استراتيجية مؤثرة على الشعوب الافريقية البالغ تعدادها حوالي مائة مليون نسمة .

وجمهورية تنزانيا اتحاد بين دولتي زنجبار (الجزيرة) وتنجانيقا ، وقد كانتا منفصلتين من قبل . تعتمد تنزانيا اعتمادا تاما على الزراعة ، وتعتبر من الدول المؤهلة لتكون غنية ، حيث انها تمتلك مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة التي لم تستغل للان ، وغابات شاسعة وانهار وبحيرات عريضة ، وتعتبر انهارها وبحيراتها من اكبر الانهار والبحيرات في العالم نظرا لغزارة الامطار ، كما ان بها ثروة حيوانية كبيره . كما ان هناك ايضا مناطق كبيره تتمتع بغزارة امطارها الموسمية كمنطقه السهول والجبال في الشمال والجنوب ، وتمتاز الاراضي القريبة من الانهار بخصوبتها كاراضي الدلتا في شمال مصر ، حتى انه يقال ان هذه المساحات الشاسعة من الاراضي في تنزانيا تستطيع مد منطقة شرق امريقيا بأكملها بالغذاء ، وبالاضافة الى نهر « روفيجي » .

فهذه المساحات تكفي لسد الاحياجات الغذائية لشعوب منطقة الشرق الاوسط باكملها ، ولكن الواقع ان معظم هذه المناطق الخصبة القريبة من الانهار تترك بلا عناية لتغمرها المياه كلما حل موسم الامطار الغزيرة .

وبرغم توافر الثروة الحيوانية في جمهورية تنزانيا بكميات كبيرة الا انها تستورد معظم المنتجات الحيوانية كاللحوم والزبد ... الخ .

اما عن مساحات الاراضي الخصبة التي توجد في جزيرة زنجبار ، فقد كانت زنجبار حتى وقوع الانقلاب في ١٩٦٤ من الدول المنتجة والمستهلكة والمصدرة لانواع الفاكهة التي تزرع في المناطق المدارية وشبه المدارية ، لكن اليوم لا يجد معظم افراد الشعب قوت يومهم وأن وجدوه فبصعوبة بالغة بالرغم من امتلاك جزيرة زنجبار للخيرات التي يمكن أن تجعلها دوله مستقرة في حالة وجود مشروعات مدروسة تحركها عقول ادارية مخلصة .

وبجانب الثروة الزراعية تمتلك تنزانيا ثروة معدنية هائله ، لم تنقب لتستغل بعد .

● الاسلام والمسلمين

وصل الاسلام الى شرق افريقيا عامة ، والى تنزانيا خاصة ، في القرن الاول الهجري ، وكانت لتنزانيا صلاتها الوثيقه بشعوب الوطن العربي بما لا يقل عن ثلاثة الاف سنة ، كما سجل التاريخ ، ولكن يحتم العقل قبول بداية هذه الصلات بعد غزو الانسان للبحار ، فليس غريبا اذا ان يكون معظم سكان زنجبار مسلمين ويكون ٨٠ بالمائة من سكان تنجانيقا من المؤمنين برسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

● سياسة التفرقة :

مع التفوق العددي للمسلمين في

تنزانيا على اي ديانات اخرى ، الا ان العكس صحيح بالنسبه لمنهج الدوله السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

اذ ان السياسه التي يحركها « جوليوس نيريري » رئيس جمهورية تنزانيا ، تهدف — مستعملة كل قواها — لوضع المسلمين دائما في المراكز الخلفيه وفي حالة العبوديه الدائمة التي كانوا يعانونها ايام الاستعمار .

وتلك الامثلة تستطيع ان تبين الى اي حد وصلت السياسه التي يتبعها نيريري لتدمير المسلمين والدين الاسلامي .

فمن بين ١٧ وكيلا للوزارة ، لايوجد مسلم واحد . ولا يوجد سوى ٣ نواب وكلاء وزارة مسلمين بين ما لايقل عن ٣٠ نائبا . ووضع ٣ طلبة مسلمين في قائمة ١٤٠ طالبا مبعوثا من قبل حكومة تنزانيا للدراسة في كندا ، وقد فصل ذلك المسئول الذي تجرأ واختار هؤلاء الطلبة وعندما جاءت عمليه الاختبار الثاني لم تتضمن قائمة العشرين طالبا المختارين طالبا مسلما واحدا .

● **الظلم والتعصب الديني :**

لا تتبع اهداف سياسة نيريري الخارجيه العدل ولا الحق ، بل تتبع تعصبه الديني ولاحظ كراهيته غير المحدودة للرئيس عيدي امين ! ومؤامرته لجعل توقيع التسويه مع وغندا تحت رعايه الامبراطور هيلاسيلاسي في ذلك الوقت بدلا من الرئيس سياد بري — رفيقه في الاشتراكية — الذي عمل بجديه لانقاذه من الهزيمة . ولاحظ ايضا معارضته للمرشح الصومالي لمنصب السكرتارية العامة لمنظمة الوحدة الافريقيه وتأييده لانفصال « بيافرا » ومعارضته لتحرير اريتريا ودعمه للانفصاليين في جنوب السودان وغزوه لزنجبار .

ولم ينته تعسف « جوليوس نيريري » باطاحته للحكومة الشرعية لزنجبار في عام ١٩٦٤ ، وقتله لاكثر من عشرين الف شخص ، وهتكه اعراض المئات من النساء ومصادرته للممتلكات وزجه بالالوف في غياهب السجون ، ومازال تعسفه مستمرا الى يومنا حتى اغتيال مساعده الاكبر عبيد كرومي عام ١٩٧٢ لم يوقف المذابح والتعسف والاعتقالات وكانت المهمة الاولى لعبود جومبي « خليفة كرومي » هي قتل ١٩ شخصا خفف عنهم كرومي حكم الاعدام بنفسه وامر بسجنهم لمدة عشر سنوات . ويوجد الان ٢٤٠ شخصا في عداد الموتى هم واخرون غيرهم صدر ضدهم احكام مختلفة بالسجن ، ولم يحاكموا محاكمه شرعية باي شكل.

ان التعذيب والاضطهاد ، والانكار لمعظم حقوق الانسان كحرية الخطابة والعبادة والسفر حتى ولو كان داخل البلاد .. لمن الامور اليومية في تنزانيا اليوم .

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » . البقرة ٢١٧ .

● **قضية واحدة .. عدو واحد .. وهدف مشترك**

كانت زنجبار قلعة جنوبية للعالم الاسلامي ، ولذلك حاول اعداء الاسلام دائما تحطيم هذه القلعة ، ولكن محاولتهم كانت دائما مصيرها الفشل .

فقد احتل البرتغاليون ساحل شرق افريقيا لاكثر من مائتي عام محاولين محو الاسلام بتدمير مدن باكملها ، ولكنهم لم ينجحوا .

ثم حل مستعمرو القرن التاسع عشر ولاكثر من سبعين عاما تعرض مسلمو شرق افريقيا لمختلف انواع الضغوط والضربات .. ولكنهم لم يستكينوا . ثم هبت « رياح التغيير »

ونالت البلاد الافريقيه استقلالها ، وحصلت هذه البلاد ذات الاغلبية المسلمة على استقلالها ، وسلم المستعمر مقاليد الحكم فيها الى غير المسلمين ، مع منحهم القوة الاستبدادية المطلقة ، عند مغادرته للبلاد ليضمن بقاء نفوذه في تلك المنطقة .

وكانت زنجبار هي الدولة الوحيدة التي نجت من هذا المخطط ولكنها خضعت لمخطط اخر — اذ نالت تنجانيقا استقلالها قبل زنجبار لتستغل في قلب حكومة زنجبار الاسلامية بعد شهر واحد من نيل استقلالها .

وقد اعلنت مجلة الدعوة النصرانية المسماة « الحقيقة الواضحة » « ان امل المسيحية في التقدم في منطقة الشرق الاوسط قد عاد بانقلاب حكومة زنجبار الاسلامية وهجرة المسلمين باعداد كبيرة الى منطقة الشرق الاوسط بمساعدة ومشاركة الحكومات الغربية ، واضافت المجلة انه بهذا يمكن حصر الاسلام الان في منطقة الشرق الاوسط وان المناطق الافريقية الباقية ستكون مفتوحة امام المسيحية » !

ويحارب الاسلام من جميع الجهات بطرق مختلفة ، ولذلك فمشاكل مسلمي تنزانيا لا تنفصل عن مشاكل مسلمي اريتريا ولا مسلمي فلسطين والفلبين .

ومن الاهمية هنا ان نتذكر ماقالته مريم جميلة — اليهودية التي اعلنت اسلامها في كتابها :

« الاسلام ازاء اهل الكتاب حاليا وفيما مضى » .

« يمكننا ان نلاحظ في كتاب دكتور كراج « دراسات قدسية عن الاسلام » عن مدى تعاون البلاد المسيحية مع اليهود وعداوتهم غير المحدودة للاسلام » .

« وكانت تلك الايادي الخبيثة كايادي د. كنت كراج وراء اغتيال احمد بللو وابو بكر تفا وابليوه في نيجيريا — وضع نهايه الحكم الاسلامي فيها .. ونفس الايادي كانت وراء قلب الحكومه الاسلامية في زنجبار . والمجازر البشعة ، وطرد العرب منها ومدت الامبراطور هيلاسلاسي بكل المساعدات اللازمة في جهوده الرامية الى تحطيم المسلمين في اريتريا بالرغم من ان المسلمين فيها هم الاكثرية ، انهم يهللون لكل انتصار غير شرعي جديد تحرزه الصهيونية في احتلالها للاراضي العربيه وابادة الحضارة العربية في العالم العربي ومحو جميع اثار الاسلام في فلسطين ، حتى انهم لا يحاولون اخفاء سعادتهم وهم »



تحرير تنزانيا .. قضية اسلامية ..

يرون يهود اوروبا يغتصبون ارض فلسطين ويطردون العرب ، حتى الذين يتبعون الدين المسيحي منها».

ونأمل ان تحظى تلك الكلمات باهتمام بالغ اذ ان قائلتها يهودية الاصل اعلنت اسلامها . وعندما ذهب وزراء الحكومة السابقة ، في اثناء الانقلاب في زنجبار ، لتسليم انفسهم يوم ١٣ يناير ١٩٦٤ وجدوا في انتظارهم قادة الانقلاب وهم عبيد كرومي ، زعيم الحزب الافروشيرازي و « جون اوكيلو » المرتزق العسكري المأجور من خارج زنجبار ، واليهودي والصهيوني « موشى » الذي كان يقيم في زنجبار قبل الاستقلال رئيسا لشركة صيد اسماك تحمل اسم منتجات المحيط — وقد استخدمت مراكبه في نقل الرجال والاسلحة من تنجانيقا الى زنجبار لتقوم بتلك المجزرة المشئومة في يناير الاسود .

ان تحرير تنزانيا من هذه العصابة الحاكمة الظالمة والمعادية للاسلام لن يأتي بالحرية والتقدم لشعب تنزانيا فحسب بل سيساعد ايضا على السلام الشامل وكسبا جديدا للمسلمين في الدول الاخرى

وبالنسبة لاقتصاد دول الشرق الاوسط وشرق افريقيا فيمكن ان يعتمد كل منهما علي الاخر ، وفرص التنمية متاحة لتحقيق مصلحة كل منهما .

فسلامة الصومال والسودان تتوقف على وجود دولة صديقة في شرق افريقيا فان تعرض سلامة هاتين الدولتين للخطر يهدد سلامة قلب الامة الاسلامية .

ان تنزانيا هي اندلس القرن الحالي ، فمستقبل الاسلام في افريقيا على كفة الميزان ، فاذا لم نستطع اعادة صولة الاسلام في تنزانيا فان ذلك سيؤدي الى انكماش الاسلام الى الخرطوم ومقديشيو.

واذا ما قدر لنا النجاح باذن الله تعالى فسيكون الاسلام على اهبة الاستعداد للسير قدما الى وسط وجنوب افريقيا .

● الخير في باطن الشر :

«ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين»

— لقد دبر اعداء الاسلام للاطاحة بالحكومة الشرعية لزنجبار عام ١٩٦٤ تنكيلا للاسلام .

— وتعرض ثلاثة الاف من شعب زنجبار لابشع انواع التعذيب وفقدوا حرياتهم كما فقد الكثيرون حياتهم ، ولكن كل هذا يمكن ان يتحول ويصبح رحمة غير مرئية اذا تصرفنا بسرعة وبحكمة متحدين .

— قد يكون هذا هو الحل ، ليس لانقاذ عشرة ملايين مسلم في تنزانيا فحسب من الظلم واذلال نيريري لهم بل ايضا لازالة الخطر الذي يهدد مسلمي اوغندا وكينيا وزائير ورواندا وبوروندي وموزمبيق وجزر القمر.

واليوم تقوم الدول العربية بدفع الملايين للحفاظ على سلام وامن اوغندا ، اوليس من الافضل لو وجه هذا الدعم مرة واحدة للقضاء على حكم نيريري الظالم ليتحقق النصر الكبير للمسلمين في الشرق الاوسط وافريقيا بصفة دائمة .

وبعد النصر باذن الله تعالى سيدخل افواج جديدة في الاسلام ، متبعين منقذيهم من الظلم ، كما حدث في التاريخ الاسلامي عندما انقذ المسلمون نصارى مصر وسوريا من احتلال وظلم الروم .

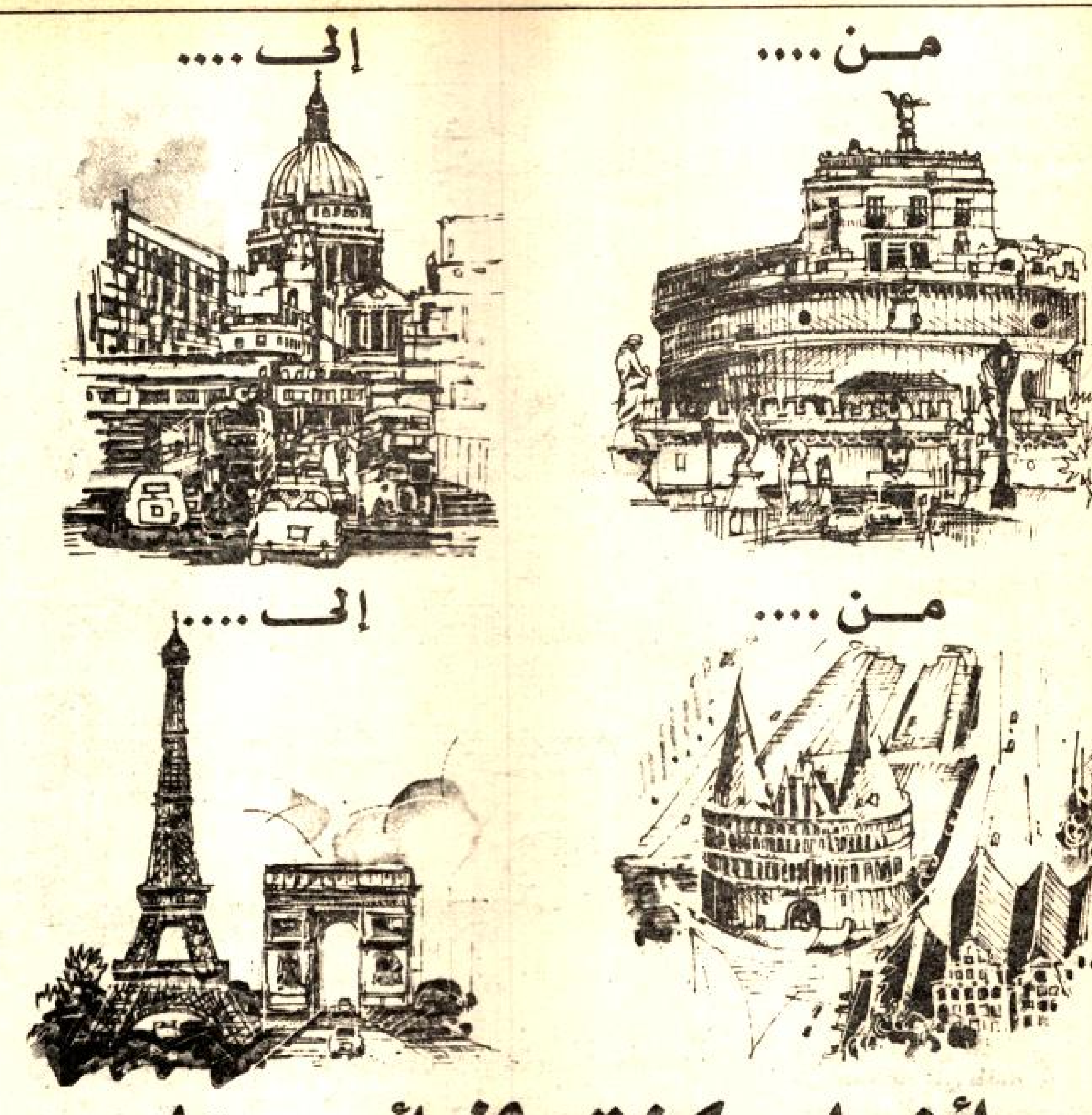
وقد بدا الان نصارى تنزانيا — نظرا لمصالحهم الخاصة — بمشاركة المواطنين المسلمين لقلب نظام حكم نيريري البغيض ، فالاذلال والمجاعة منتشرة في تنزانيا . ولذا فان «اوسكار كامبونا » وزير خارجيه تنزانيا السابق ، وهو الان من اكبر المعارضين لسياسة نيريري ، قد صرح في مؤتمر صحفي عقد في كمبالا عاصمة اوغندا ، اثناء انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية **بتصريح يندد فيه بسياسة نيريري في محاربة المسلمين ووجه نداء الى مسلمي ومسيحيي تنزانيا ان يتحدوا ويتضامنوا ضد نيريري لانقاذ البلاد!**

واليوم اصبحت تنزانيا مستعدة للثورة ، اذ تهيئت جميع خطوات الثورة وقد اشار عبود جومبي النائب الاول لرئيس تنزانيا ورئيس زنجبار في خطبة له انه منذ عام ١٩٦٤ وحتى الان قد قامت احدى عشر محاولة للاطاحة بالحكومة الزنجبارية كما قامت محاولات اخرى عديدة في تنجانيقا للاطاحة بحكومة نيريري .

وقد باءت تلك المحاولات جميعها بالفشل نتيجة عدم وجود قيادة حكيمة وتنسيق منظم لها ، ولكن الان كـ[illegible] تغيرت الاحوال ، بوجود الوزيرين الزنجباريين ومعهما اوسكار كامبونا [illegible] ولكن القيادة الحكيمة وحدها لاتنجح فهي بحاجة ماسه لمساعدة فعالة من الدول الاسلامية ، فلدينا مؤيدين من خارج وداخل تنزانيا والخطط جاهزة وينقصنا الدعم اللازم لتنفيذها .

وهناك خطر كبير اذ ان الشعب الان لايقدر على الاحتمال اكثر من ذلك ، ومن المحتمل ان تقوم مجموعة من الذين لايمثلون مصلحة الامة الاسلامية ، اهدافهم غير اهدافنا بمحاولة لقلب نظام الحكم واذا كتب لهم النجاح في قلب الحكومة من يضمن الا تاتي حكومة في سوء حكومة نيريري ، او اكثر سوءا ، اذ امكن ان يكون هناك من يسيء اكثر من نيريري وحينئذ تقع مصيبة كبيرة وبلية ليس لها مثيل

لذلك فمن المهم ان تعجل هذه المساعدات من قبل المسلمين ، وا[illegible] تكون كافية للقيام بثورة ضد حكومة نيريري ، اليوم قبل الغد .



أينما كنت في أوروبا تجد شعارنا

الخطوط الجوية الكويتية .. من أرخبيل بحر إيجه الى اقصى غرب القارة الاوروبية ومن شمال اوروبا (هولندا) الى ضفاف مضيق جبل طارق (اسبانيا) وفي أواسط أوروبا وفي معظم عواصمها الرئيسية .. اينما كنت .. تجد شعارنا وحيث تجد شعارنا ، فإن ذلك يعني ، وببساطة .. انك في المكان المناسب .. ان شبكة خطوطنا تتوسع توسعاً مستمراً ومدروساً نابعاً من معرفتنا الاكيدة لحاجات جمهورنا المسافر

فالآن هناك أكثر من رحلة يومية الى أوروبا، تقلع بمواعيد مدروسة تناسب متطلبات رجال الاعمال الذين يعرفون قيمة الوقت ويقدرونه. كما أن مواعيد وصول رحلاتنا من أوروبا الى الكويت قد عُدّلت بحيث تصل كلها الى الكويت في وقت مبكر.

أمّا الخدمات التي نقدّمها لك على الطائرة ، فما هي إلّا الضيافة العربية الاصيلة ، وهي من تقاليدنا المتوارثة.

KAC الكويتية ... في قلب عالم الاعمال العربي

Graphics - McCann

في ظلال السيرة

بقلم : جمال الصالح

قصة المخلفين الثلاثة نموذج رائع للجماعة المسلمة ...

.. الجزء الثاني ..

• تربية الرسول لصحابته على الثقة والمحبة جعلت من المقاطعة أسلوبا تربويا عظيم الاثر بدل أن يكون سلاحا يستغله الأعداء ..

نكمل في هذا الجزء الثاني من خواطر قصة المخلفين الثلاثة ما بدأناه في العدد السابق فنكمل نقلنا عن كعب ابن مالك حيث يقول :

— ارتباط المؤمن بجماعة الايمان ارتباط ايماني —

حتى اذا طال ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ابى قتادة — وهو ابن عمى واحب الناس الى — فسلمت عليه . فوالله ما رد على السلام . فقلت له : يا أبا قتادة انشدك اله تعالى هل تعلم انى احب اله ورسوله ؟ قال فسكت ، قال فنشدته . قال : الله ورسوله اعلم فعدت فنشدته فسكت ، فعدت ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار .

ولنا في هذه السطور القليلة من قصة كعب ما يعطينا اصلا من اصول العمل والدعوى الي الله عز وجل ذلك الاصل ان الرابط الذي يجب ان يربط الداعية الى دعوته والجندى المسلم الى قيادته هو الرابط الايماني المبني على حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فكعب ابن مالك حينما يسال ابن عمه ليضيف الى قلبه اطمئنانا الى ارتباطه العميق بجماعة الايمان من فم رجل ثقة لم يسال عن الغزوات التي غازها في سبيل اللهاو التعب والنصب الذي اصابه بسبب ذلك فما هذا هو محل الارتباط بجماعة الايمان ولكن بادره الى سؤاله عن مدى علمه بعمق صلته السابقة بالله عز وجل وهل حقا كان كعب يحب الله ورسوله واذا كان كذلك فلم وقع في هذه الزلة الخطيرة . لم يسال كعب عن المغازى التي غزاها مع سبيل الله ولا المشاق التي تكبدها في سبيل ذلك فهذه الاعمال جميعا انما هي رحمة من الله عز وجل ينزلها بالعبد وهذه الاعمال لا تكون لذيذة في حس المؤمن

الا اذا بنيت على قاعدة حب الله عز وجلوحب رسوله صلى الله عليه وسلم ، هذا الحب الذي يدفع المؤمن دفعا الى ان يكره كل جاهليه يعصى بها الله عز وجل فيبادر بالقول والعمل الى ازالتها وبذل الغالي والنفيس في سبيل ازاحتها لا يخشى في الله لومه لائم ولا يتاذى بمصيبة او مشقة نصيبه بسبب ذلك . حب الله ورسوله هي الاصل الايماني الذي يجب ان يشد الداعية الىدعوته ويدعو بالتالي الى كره الجاهلية وبغضها والعمل الجاد على ازالتها بكل صورها ثم انظر اخي الى هذا الحرص الشديد من الصحابه على طاعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمح ابو قتادة لنفسه ان يرد السلام على قريب له في الدم واخ حبيب في الله عز وجل ولم يسمح لنفسه حتى برد الاجابة على سؤاله ليريح قلبه ويطمئن باله .

« فاذا اجاب بعد الالحاح لم يطمئن لهفته ولم يسكن قلقه انما قال له الله ورسوله اعلم »

« التربية على الثقة والمحبة جعلت من المقاطعة اسلوبا تربويا بدل ان يكون سلاحا يستغله الاعداء »

ويضيف كعب : وبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط انشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول : من يدل على كعب ابن مالك ؟

فطفق الناس يبشرون له الي ، حتى جاء فدفع الى كتابا من ملك غسان ، وكنت كاتبا ، فقرأته فاذا فيه : أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك ..

لقد كان هذا الكتاب يستطيع ان يؤتي ثماره ويقلب كعبا من صف الاسلام الى صف غيره لو أن الرسول صلى الله عليه وسلم غفل عن تربية صحابته رضوان الله عليهم على الثقة المطلقة والمتناهية به وبدعوته دعوة التوحيد وعلى اليقين المطلق التقوى الراسخ البنيان فيما عند الله عز وجل ، لقد كان هذا الكتاب يستطيع أن يؤتي ثماره لو ان كعبا لم يرتبط بالصحابة افراد الجماعة المسلمة برباط المحبة والاخوة في الله عز وجل تلك الرابط التي غرسها الحبيب محمد غرسا في قلوب صحابته فارتبطت قلوبهم رابطة جعلت احدهم يعبر عن حبه الصادق في الله لاخوانه بتلك القولة الرائعة — عجبا لامر اخواني ، اترك احدهم الساعة ثم اشتاق اليه .. هذه المحبة الصادقة والتالف العظيم هى نتاج تربية الرسول صلى الله عليه وسلم ، التي بدات بمؤاخاة المهاجرين والانصار لم يشهد لها التاريخ مثيلا لا في القريب ولا في البعيد لذلك ليس عجبا ان تتحول المقاطعة من سلاح يستغله الاعداء لاثارة شعور هذا الفرد من الجماعة المسلمة بالنقمة والحقد على قيادته وجماعته الى اسلوب تربوى فريد اشعر كعبا انه في كل خطوة يخطوها في الابتعاد عن جماعته المؤمنة انما يضيف الى الامه الاما وحسرات لانفصاله عن اخوانه فيه انفصال القلب عمن احب والف . ومن هذا المنطلق نتوقع ان تكون ردة فعل كعب للرسالة ان يقول :

« فقلت حين قرأتها : وهذه ايضا من البلاء . فتيممت بها التنور فسجرتها هكذا بكل بساطة أحرقها دون أن تثير في نفسه مثقال ذره حقد او نقمة على القيادة التي وثق بها واطمئن لصحة ما هى عليه بل زادته سعيا أكثر لمحاولة العوده الى الصف فعودته الى الصف والجماعة فيها تلبية لرغبة قلبه المحب بشغف لاخوانه في الله . ولعل هذا هو السر وراء الراي القائل بأن اسلوب المقاطعة يجب الا يتبع مع اى فرد من أفراد الجماعة المسلمة فلعل ان يكون من اوقعنا به هذا العقاب لم يتمكن في قلبه حب الله ورسوله ولم يتعلق قلبه بما في افراد الجماعة تعلقا يعيقه من السعي الحثيث نحو الهاوية فيتحول العقاب الى سلاح فتاك يثير في نفس الفرد الشعور بالنقمة والعزة بالاثم فيسقط أسير كتب الشهوة التي تفد اليه من أصقاع عدة ككتاب ملك غسان لكعب بن مالك بالترك والهجران ويفك اصرته بجماعته المسلمة وتفقد الدعوة احد ابنائها .

« صورة عظمى للمحبة والاخاء في الله عز وجل »

ويكمل كعب روايته فيقول : حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال : ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يأمرك ان تعتزل امراتك ، فقلت : اطلقها ام ماذا افعل ؟ قال بل اعتزلها ولا تقربنها .. وارسل الي صاحبي مثل ذلك . فقلت لامراتي : الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ان هلالا شيخ ضائع ، وليس له خادم ، فهل تكره ان اخدمه ؟ قال « لا ، ولكن لا يقربنك فقالت : انه والله ما به من حركة الى شيء ، ووالله ما زال يبكي من لدن ان كان من امرك ما كان الى يومه هذا . فقال لى بعض اهلى : لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك . فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه .. فقلت : والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم — وما أدرى ما يقول اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب قال : فلبثنا عشر ليالي فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا . قال ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت ، سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته : يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا ، وعرفت أن قد جاء الفرج فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر . فذهب الناس يبشروننا ، وذهب قبل صاحبي مبشرون ، وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي ، واوفى على الجبل ، فكان الصوت اسرع من الفرس ، فلما جاء الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه بشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أؤم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يتلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنئونني بالتوبة ويقولون : ليهنك توبة الله عليك . حتى دخلت المسجد ، فاذا رسول الله — صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس ، فقام الى طلحة بن عبيد يهرول حتى صافحني وهنأني ، والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ، قال : فكان كعب رضى الله عنه لا ينساها لطلحة

صورة عظيمة من الواجب الاحتذاء بها ، صورة عظيمة مشرفة للمحبة في الله عز وجل تمثلت في موضعين الاول الذي وعدتك بالرجوع اليه حينما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن كعب وهو في تبوك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه ، متهما اياه بتفضيل امر الدنيا على امر الاخرة وكأنها اشارة الى ضعف الايمان فرد عليه معاذ ابن جبل : بئسما قلت ،

والله يارسول الله ، ماعلمنا عنه الاخيرا فرد معاذ بن جبل يحمل في طياته مرتبة عالية من مراتب الاخوة والمحبة في الله ، مرتبة تابى على صاحبها أن يسيء الظن بأخيه حتى وان عاين تأخره عن الصف وتيقن من تخلفه فمن احب اخا له في الله صادقا اوجد له العذر حذر ان يحرجه أمام الاخرين ولو باساءة الظن فيه فما هذا خلق المؤمن ، فالمؤمن يفرح بنجاة اخيه المؤمن ويستبشر بولاده اخ جديد في الدعوة ، فالدعوة أم عطوف تحن على أولادها والفرد المؤمن ابن بار بأمه واخوته يفرح عظيم الفرح حينما تنجو الام من

قصة المخلفين الثلاثة نموذج رائع للجماعة الاسلامية ..

ثم مخاض ولاده فرد جديد ويغم اشد الغم بالم الام لفقدها احد ابنائها .

والموضع الثاني الذي تبرز فيه هذه الصورة المشرقة للاخوة في الله هو ذلك المشهد الذي يتسابق فيه المسلمون فرحين مستبشرين كل ينافس الاخر ليوصل خبر التوبة الى اخيه كعب ، وانه لمشهد طريف للتنافس في هذا المضمار اذ يبادر من لديه فرس ليسرع بتبشير اخيه بخبر التوبة ولكن يخيب أمله حينما يجد أن خبر التوبة وصل لكعب عن طريق اخ اخر استخدم صوته من على جبل سلع ليوصل البشارة ثم انظر اخي الحبيب الى اقدام الصحابة جميعا على تهنئة كعب بن مالك بمناسبة نزول خبر التوبة عليه من الله عز وجل وكانه قائد فاتح حقق الله على يده النصر فاستحق التهنئة والثناء ، روح اخوية عالية اقلقها انقلاب بعض افراد الجماعة من صف الايمان الى صف النفاق فباتت متحيرة غير مطمئنة ثم اذا جاءت التوبة من عند الله لتعلن عودة هؤلاء الافراد من صف النفاق الى صف الايمان استبشرت وانطلقت واضفت على المدينة جوا رائعا من المحبة والتاخي ، وهكذا فالمؤمن الصادق الداعي الى الله عز وجل يفرح بعودة اخيه من صف النفاق الى صف الايمان ولا يفكر ابدا في أن فقدان اي فرد من افراد الجماعه فيه فرصة اكبر لاظهار مواهبه وقدراته فالجماعة الحية دائما فيها متسع كبير لاحتواء طاقات كبيرة ومتعددة ، فخطورة فقدان بعض الاصول الايمانية للعمل الجماعي واردة عند من يفكر هذا التفكير المنافي لمنطلق الجماعات الحية المتجددة . بل أن المؤمن الصادق الايمان الذي وضع مصلحة الاسلام نصب عينيه لا يكاد يمسك نفسه فرقا وحزنا حينما ينعى له اخ عامل في صفوف الدعوة فقلبه مليء بحب الاسلام ومن حبه للاسلام يحب أن يرى عدد الصادقين العاملين في ازدياد لا انخفاض .

« شعور رائد في حاجة المسلم لجماعة الايمان »

قال كعب رضي الله عنه : فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور — ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك — قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ قال : — لا بل من عند الله — وكان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف منه ذلك .

وهنا لنا وقفة بسيطة مع النموذج الصعب الاحتذاء من القيادة الرحيمة فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراجه هذا الموقف بشعور عادي فما كان هذا الموقف ليواجه بهذا الشعور انه الموقف الذي تثبت فيه براءة فرد من افراده ويتأكد من خلاله ان احسانه للظن بهذا الفرد كان في محله ، انه الموقف الذي يملأ قلب الرسول القائد الذي انيطت به مهمة قياده جيوش التوحيد فرحا بتوقف قلقه على فقد عنصر جيد من عناصر هذا الجيش فبدا ذلك على وجهه صلى الله عليه وسلم ، فهو يعيش مع الدعوة لحظة بلحظة ومصلحة الدعوه ومدى تقدمها او تأخرها هو الذي يحكم مشاعره واحاسيسه ، لذا ما كان لهذا الحدث ان يمر دون ان يتهلل له وجه الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه قطعة قمر

ويضيف كعب : فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ، قال : — امسك عليك بعض مالك فهو خير لك — فقلت : اني أمسك سهمي الذي بخيبر . وقلت يا رسول الله انما انجاني الله بالصدق ، وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت —

لاحظ هنا — اخي الحبيب — هذا الشعور الرائد الذي تمثل بتصدق كعب بماله كله لله ولرسوله الاسهم خيبر وقسمه الا يحدث الا صدقا بعد هذه الحادثة ، شعور رائد يعكس لنا مدى احساس الصحابة رضوان الله عليهم باحتياجهم الكبير للدعوة الاسلامية احساسا جعلهم يتمزقون الما طيلة خمسين يوما حكم عليهم فيها بمفارقة الجماعة والبعد عنهم ثم اذا نزلت التوبة عليهم معلنة ارجاعهم مرة اخرى لصف الدعوة لم يستطع كعب أن يعبر عن احساسه هذا الا بالتصدق بالشيء الذي يقضي غيره من الماديين عمرهم في جمعه والحفاظ عليه ، لا شيء اغلى عند الانسان من ماله الذي جمعه بجهده ولكن الانسان المؤمن الصادق مع الله عز وجل يمتلك شيئا اغلى واعز هو انتماءه للجماعة المسلمة التي رأى أنها هي الطريق الاصوب لخدمة الدعوة والتوحيد بذلك هان عليه ودون تردد ان يضحي بماله تعبيرا عن احساسه بفرحته لرجوعه مره اخرى للصف ، وما اظن ذلك الشعور الذي وجد عند الصحابة وتمثل في كعب رضي الله عنه الا لان الرسول صلى الله عليه وسلم استطاع بتربيته الحكيمة الواعية الهادئة ان يزرع في نفوس اصحابه شعورا يقينيا بان ما عند الله خير وابقى للمتقين وان هذه المكابدة والمشقة في سبيل الله عز وجل هي احدى الوسائل التي توصل الانسان الى الله ، استطاع ان يزرع في نفوس اصحابه حبا عميقا لله عز وجل انعكس اثره بحب الدعوة وتحمل المشاق في سبيلها ، استطاع ذلك عن طريق تدبر ايات القران ومعايشة الاسلام معايشة واقعية لا من خلال الكتب والاوراق . شعور رائد في حاجة المسلم الى جماعة الايمان لو امتلكه كل داعية الى الله عز وجل لاستطاعت الدعوة ان تشق طريقها دون اي عقبات .

ثم لاحظ — اخي العزيز — ان كعبا لم يلجأ الى اسلوب الاعتذار وشرح الظروف والملابسات وغير ذلك ولكنه ابان عن اعتذاره ابانة عملية عوضت ما ترتب على تخلفه من المجاهدة في سبيل الله ، ويا ليت أن يكون ذلك ديدننا في الاعتذار فبدلا ان نسهب في شرح الظروف والملابسات نبادر فنعتذر اعتذارا عمليا يسهم في دفع الدعوة قدما الى الامام .

حقا ان قصة المخلفين الثلاثة نموذج رائع لما يجب ان تكون عليه الجماعة المسلمة ، وانها لحادثة تحمل في طياتها معاني اكبر واعمق مما بينا وشرحنا ولكن هذا هو وسعنا — ولا يكلف الله نفسا الا وسعها — ونسأل الله العفو والعافية . وختاما : ان كان هذا خيرا فمن الله وان كان فيه شر فمني ومن الشيطان .

«قل موتوا بغيظكم..

منشور تحريضي حاقد .. !

وزع مؤخرا على مختلف الدوائر الحكومية والشخصيات وفي أوساط الطلبة الجامعيين وخاصة لطلاب الكويت في الولايات المتحدة منشور سخيف يواكب الحملات المنكرة ضد الاسلام والمسلمين وفئات الشباب المخلص المتمسك بالاسلام ويحمل في طياته حقدا على حقيقة الاقبال المتزايد على الدين ويحرض الحكومات على الشباب المسلم • وان جمعية الاصلاح الاجتماعي ومعها المسلمون الغيورين يستهجنون هذه الأساليب الوضعية الدخيلة على مجتمعنا فان الانتعاشة الاسلامية التي يعيشها شباب الكويت مدعاة للرضى والارتياح حيث أن استقرار وأمن وتقدم هذه الأمة مرهون بالتمسك بتعاليم الاسلام فنحن أمة أعزنا الله بالاسلام فاذا أردنا العزة بغير الاسلام فسيذلنا الله ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به أولها •

هذا وقد ذيل المنشور بتوقيع وانصار الديموقراطية في الكويت ــ ولا نعلم أية ديموقراطية يدعون وهذه هى أساليبهم الحقيرة في الفتن والدس الرخيص ولا شك ان ادعياء انصار الديموقراطية لا يخفون على أحد ، واننا اذ نعرف من الذين وراء هذا المنشور لا نملك الا أن ندعوا لهم بالهداية •

اعتـــذار

نظرًا للظروف الراهنة التي مرت بها الكويت بوفاة المغفور له سمو الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله فقد تعذر صدور العدد رقم «٣٨١» في موعده المحدد نرجو المعذرة من القراء الكرام .

أسرة التحرير

من شذرات القلم

هذا هو الانطلاق

ان الخلاص عن طريق الصومعة سهل يسير ولكن الاسلام لا يريده لان الخلافة في الارض والقيادة للبشر طرف من المنهج الالهي للخلاص انه طريق اشق ، ولكنه هو الذي يحقق انسانية الانسان ، أي يحقق انتصار النفحة العلوية في كيانه .. وهذا هو الانطلاق . انطلاق الروح الى مصدرها الالهي ، وتحقيق حقيقتها العلوية وهى تعمل في الميدان الذي اختاره لها خالقها الحكيم ..

في ظلال القران — سيد قطب

العقيدة الصحيحة في الصحابة

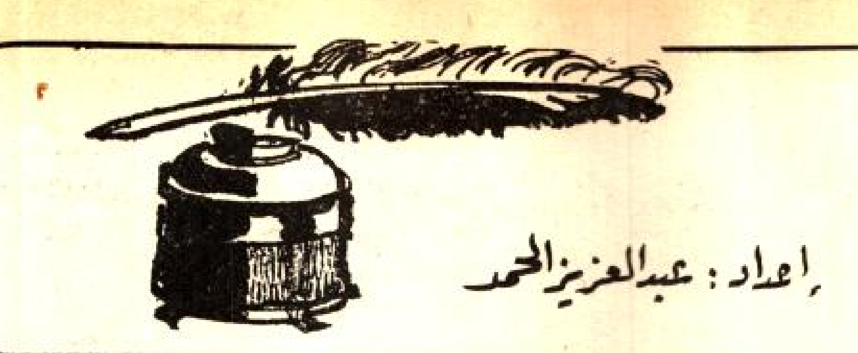
وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضى الله عنهما ، واتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضى الله عنهما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا ، وقال صلى الله عليه وسلم : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ..

الوصية الكبرى — ابن تيمية

خاصية السبعة

وقد جاء ذلك في مواضع كثيرة لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرضه صبوا على من سبع قرب ، وقوله غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا وقد جاء هذا العددفي غير الطلب كقوله تعالى .. سبع بقرا تسمان — وسبع عجاف وسبع كسنى يوسف وسبع سنبلات .. وكذا سبعون وسبعمائة فمن جاء من هذا العدد مجىء التداوي فذلك لخاصة لا يعلمها الاالله ومن أطلعه عليها .. وقال بعضهم خص السبع لان لهذا العددخاصية ليستلغيره فالسموات والارض والايام والطواف والسعي ورمي الجمار وتكبير العيد في الاولى سبع ، وأسنان الانسان والنجوم سبع ..

فيض التدير — المناوي



لا تسبوا أصحابي

في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .

علامة الخراب

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه توشك القرى أن تخرب وهى عامرة قيل بماذا ؟ قال : اذا علا فجارها على خيارها وساد القبيلة منافقوها .

بناة السوء

ورثنا المجد عن اباء صدق
أسانا في جوارهم الصنيعا
اذا المجد الرفيع تعاورته
بناة السوء أوشك ان يضيعا

معن بن اوس

شذرات متفرقة

- يا جامع المال في الدنيا لوارثه
هل انت بالمال قبل الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهل
فان حظك بعد الموت منقطع
- قال معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه افة المروءة اخوان السوء .
- قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ، ومن اكثر من شيء عرف به .
- وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : خذوا بحظكم من العزلة .
- عن ابن سيرين قال : سمعت رجلا من اهل البادية يقول :
نظرت الى ثقيل مرة فغشى على .

مواطن القلب

قال أحد الصالحين : أطلب القلب في ثلاثة مواطن :
عند سماع القرآن ، وفي مجالس الذكر ، وفي أوقات الخلوة ، فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله أن يعطيك قلبا فانه لا قلب لك .

سد ابواب الفتن

بلغ عمر رضى الله عنه أن صبيغ بن عسل يسأل عن متشابه القران حتى راه عمر ، فسأل عمر عن الذاريات ذروا فقال : ما اسمك ؟ قال : عبدالله صبيغ . فقال وأنا عبدالله عمر وضربه الضرب الشديد .



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

مطلع السنة الميلادية بين التبعية والاستقلالية

في يوم الاحد الماضي اول امس جلس الناس في بيوتهم، وربما خرج بعضهم الى البر .. وربما تزاوروا .. المهم .. كان اول امس يوم عطلة تقريبا في العالم الاسلامي .

ولربما ساءل طفل نفسه : لماذا تأخذ اليوم عطلة ؟!

وايضا ربما سأل انسان عاقل نفسه: لماذا نعطل مصالحنا الحكومية واعمالنا اليوم ؟ ان طبيعة السؤالين المتشابهين مختلفة .. فالصغير سيتعلم من هذه العطلة اشياء بعضها نافع في اصله واكثرها ضار وفي غمرة فرحه بالعطلة لن يقف كثيرا عن تفسير ظاهرة عطلة يوم .. الاحد .

اما الاخر الذي نفترض فيه العقل فسيسأل على نحو اخر : سيسأل وفي ذهنه اعتبارات : اولا : اننا امة مقلدة وليست أمة ابداع في عصرنا الحديث . ثانيا : ان الدول التي تضم اقليات اسلامية لا تأخذ يوم استهلال العام الهجري عطلة . ثالثا : اننا مجرد تابعين لمدنية اذلت كبرياءنا ومزقتنا وحولتنا الى عشرات الدول المتخلفة المستوردة .

ورابعا : ان هذا المواطن العاقل لن يفهم اطلاقا ان عطلة اول السنة الميلادية عمل من باب التسامح ، لان التسامح لا يكون من الاضعف ... كذلك سيفهم هذا الانسان ان تسامحنا في العطلة مجرد تبعية ذليلة تغلفها بكلمة براقة خادعة .

فلو تساءلنا بماذا استعد الناس لهذه العطلة وكيف احتفلوا بها فنجد ان الناس حيال ذلك موزعون في اتجاهات مختلفة فمنهم من قد عزم على السفر الى خارج البلاد ليقضي تلك الليلة عابثا ساهيا لاهيا ومنهم من قد حجز له مكانا — في احد الفنادق الكبرى التي لاتحترم شريعة الله ولا قوانين البلاد — ليقضي بها تلك الليلة ومنهم من قد اعد لمجموعة من اصدقائه ليلة كما يسمونها ليلة حمراء .. والى غير ذلك من الصور التي تختلف في اشكالها وتتفق في معصيتها لله عز وجل ومحاربتها للاخلاق والمبادىء السامية . ان هذه الصور السيئة هي الطريقة التي يستقبل فيها من يدعون لانفسهم الاسلام عامهم الجديد ويودعون بها سنتهم الماضية وكان حريا بهم في مثل هذه الليلة — لو كانوا يعون حقيقة اسلامهم — ان يتدبروا ويتذكروا ما قد قاموا به في عامهم الماضي فان وجدوا خيرا حمدوا الله على ذلك وان وجدوا خلاف ذلك عقدوا العزم مع بداية العام الجديد على تحسين الصلة بالله والعزم على الاستقامة على نهج الله وخطا رسوله صلى الله عليه وسلم وبان نحتفل بتمسيد المسيح عليه السلام بطريقه اخرى بايماننا به بترتيل الايات التي ورد فيها ذكره بتطبيق جوهر رسالته من خلال القرآن الكريم . . اما مشاركة الضائعين في ضياعهم فهذا هو الخطأ والضلال المبين .

هدى عبد الله المطوع



جوز الهند بالسكر

المقادير :

٢ كوب سكر ناعم ، نصف كوب مبروش جوز الهند نصف كوب حليب أو ماء

الطريقة : —

— يخلط السكر مع الحليب او الماء ويوضع على نار هادئة مع التحريك المستمر حتى يذوب ويترك يغلي لمدة ١٠ دقائق .

— يضاف مبروش جوز الهند ويرفع من النار ويحرك الخليط جيدا حتى يغلظ قوامه .

— يصب الخليط في صينية مبللة بالماء ويساوى السطح تماما ويترك حتى يبرد تماما ويجمد .

ركن الطفل

كيف يمكن معالجة التأتأة

عرضنا في حالة سابقة التأتأة والتي يستحوذ على الابوين الكرب والهم منها ولكن ليس هناك ما يدعو الى القلق . واذا بدات التأتاة عند الطفل بين الثانية والثالثة فسوف يتخلصون منها في غضون بضعة اشهر اذا تمت معالجتهم بصورة صحيحة .

ولا تصبح التأتاة مزمنة الا في حالات استثنائية . كذلك لاتحاولي تصحيح كلام الطفل او تدريبه في منتصف سنه الثانية بل حاولي ملاحظة ما الذي يحمله على التوتر .. فاذا كان السبب افتراقك عنه لفترات تمتد بضعة ايام حاولى ان لاتفترقي عنه منجديد خلال شهرين واذا كنت تكثرين من التحدث اليه او تحثينه بشدة على التحدث امتنعي عن ذلك . دعيه يتلهى باللعب بدلا من التحدث وليكن لعبه مع اطفال يمكن له التفاهم معهم تدني له لعبا

مسلية يلعب بها داخل المنزل وخارجه يحاول السيطرة عليه ولا اعني بذلك حسبما يشاء دون ان يقف بجانبه من ان تتجاهليه كليا بل لتكن مجالستك له هادئة ودون ان تفرض عليه اي سيطرة . وعندما يتحدث اليك اصغي اليه بانتباه شديد كي لا تستثيريه واذا كانت الغيرة هي سبب اضطرابه حاولي ان تتجنبي اثارتها لديه ما امكنك ذلك . ولاتدوم التأتاة اكثر من اشهر قليلة كما ذكرنا تكثر خلالها احيانا وتقل احيانا اخرى . اي انها لاتزول دفعة واحدة وانما بصورة تدريجية . واذا كنت لا تستطيعين تبين مسبباتها بنفسك فعليك استشارة طبيب نفسي مختص بشؤون الاطفال .

قصة من واقع الحياة

مشيئة الله

الحلقة الثالثة

اطل يوم الخميس ومعه حمل الامل والفرح الى نفس كل من خالد وفاطمه فهذا اليوم هو موعد عقد قرانهما ان شاء الله على سنة الله ورسوله «ص» كانت روح خالد تسابق الوقت وتطلبه حثيثا ، مستعجلة اياه في الحلول ليجمع الله شملهما ويوفق بينهما وما ان مضت ساعات النهار وحل الليل حتى بدا المدعوون يتوافدون الى بيت خالد حاملين له في انفسهم اسمى آيات التهنئة والتبريك ، وما هي الا لحظة حتى اقبل الشيخ المكلف بعقد القران فسارع خالد باستقباله بابتسامة مشرقة حملت معها الكثير من المعاني فأخذ بيده حيث الشهود وهناك تم بفضل الله وبعونه اتمام الزواج فانطلقت الزغاريد من كل جانب معبرة عن مدى فرحتها وامتنانها بهذا اليوم وبتلك اللحظة وهنا اقبلت ام خالد والدنيا لا تكاد تسعها فسارعت الى ضم ابنها الى صدرها ولم تستطع حبس دموعها التي فاضت من عينها فرحا وسعادة بما حقق الله لها من التوفيق لابنها وباركت له وسألت الله ان يطيل عمره ويعطيه الذرية الصالحة ، وفي ارجاء البيت انتشرت رائحة البخور ورش ماء الورد على المدعوين ، كما اخذ الاطفال يصفقون فرحين سعداء لفرح خالد .

مضت الساعات وبدات الجموع تخرج متتابعة شاكرين الله ومهنئين وبعد ان خلا البيت الا من خالد ووالدته وعمه توجه الى غرفته بعد ان شعر بانه محتاج الى قسط وافر من الراحة بعد يوم مضى عليه دون ان يفكر بتعب او جهد ونام الجميع والاحلام السعيدة ترفرف عليهم وقد صبغت نومهم بلذة جميلة وراحة هانئة .

ومع خيوط الفجر الفضية التي امتدت واجلت ظلمة الليل الحالكه ، واخفت لالاة النجوم الوهاجة ، وصاحت الديكة مبشرة بقدوم الفجر وداعية للاستيقاظ والعمل ، وغردت العصافير وانطلقت الى ارزاقها باحثة . ودوى صوت الحق مكبرا داعيا الى الصلاة في هذه اللحظة اسرع خالد بالنهوض بقلب مملوء الايمان وحب الله عز وجل وحمدا على نعمه التي لا تنقطع ، وبعد ان توضأ ، انطلق الى المسجد تسابقه قدماه وبعد ان ايقظ اهله ، وعند عودته توجه الى غرفته فتناول كتاب الله الكريم واخذ يتلو بعضا من آياته كعادته مفترشا الارض ومتوكأ على وسادة ولم يقطعه من تلاوته سوى طرق خفيف على الباب .

يتبع في العدد القادم





دراسات في قضايا المرأة

ثانيا: الطلاق

الحلقة الثالثة

للزوجين فرص اخرى لان يتراجعا بعد ان تقع الطلقـــة الاولى وهذا يوضح مدى قدسية الزواج وكراهية الله عز وجل للطلاق .

١ ــ الفرصة الاولى : للزوج ان يراجع زوجته في اثناء عدتها ،والعدة تستغرق مدة طويلة وقد تستغـرق مدة الحمل كلها ، فالاسلام قد اعطى المطلق حتى بعد الطلاق فرصةلابأس بها ليراجع فيها نفسه ويرد في اثنائها زوجته اليه ان كان هناك سبيـــل للابقاء على الحياة الزوجية، ولتسهيل التراجع يحرر الاسلام ان هـــذه المراجعة لاتحتاج الى اجراء ، وانها تتم بمجرد اتصال الرجل بمطلقته او تقبيله اياها ، كما تتم بمجرد قوله « راجعت امرأتي » او عبارة من هذا القبيل ، ولفتح المجال امام المراجعة اوجب الاسلام على الزوج الا يخرج زوجته المطلقة من منزل الزوجـية ما دامت في عدتهـــا قال تـعالى : (لا تخرجوهن مـ ن بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينه) الطلاق . وقال تعالى : « وبعولتهن احــق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا » البقرة .

الفرصة الثانية :

الذي يبـاح للزوج ان يفعـــله بعد هذ الطلقه ان يترك زوجته حتى تبلغ اجلها وتنقضي عدتها . فتطلق منه طلقة بائنة . وحتى بعد ذلك يظل الاسلام حريصا على الابقاء علـى الزوجيه وعلاج ما حدث ، فيجـيز للزوج ان يعيد زوجته الى عصمتـه برضاها بعقد ومهر جديدين ، فـاذا راجعها الى عصمته في اثناء عدتها او تزوجها مرة ثانية بعقد ومهر جديدين بعد انقضاء عدتها ، ثم شجر بينهما ما يجعله يعزم على الطلاق من جديد، وجب عليه ان يسير في هذه المـرة الثانية على الاوضاع نفسها الــتي شرعت له في المرة الاولى . ويعطيه الاسلام في هذه المرة فرص المراجعة واعادة الحياة الزوجية ما اعطـاه في المرة الاولى .

فاذا عاد الى معاشرة زوجته في اثناء عدتها او بالعقد عليها بعــد انقضاء العدة وبعد ان طلقها مرتين، فانه لا يبقى له عليها بعد ذلك الاطلقة واحدة . فاذا اوقع الطلقة الثالثة بعد كل المحاولات السابقة عليها لاصلاح الاحوال ، فحينئذ يقـرر الاسلام التفرقة بينهما نهائيا ، ولا تحل له حتى تنمحي الحياة الزوجية الاولـى انمحاء تاما ، وذلك لايكـون الا اذا تزوجت من شخص اخر وانتهى الامر بطلاقها منــه طلاقا عـاديا .ورأى كلاهما بعد هذه المدة الطويلة وبعد تغير الاحوال على هذا الوجه انه من الممكن استعادة الحياة الاولى على وضع اقوم وامثل .

قال تعالى : « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتـلك حدود اللـــه يبينها لقوم يعـلمون » البقـرة .

الموازنة بين النظام الاسلامي في الطلاق ونظم الغرب الدينيه والمدنيه

وتدلاله على سمو النظام الاسلامي وعلوه في الطلاق وتحقيقه للصالـح العام الاشارة الى نظم الغرب في هذا المجال .

اولا : الديانه المسيحية

بالنسبة للنظم الدينية فانها ترجع الى ثلاثة مذاهب في الديانة المسيحية وهي :

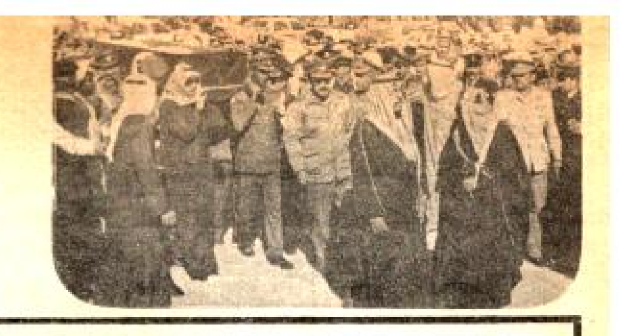
١ ــ المذهب الكاثوليكي

وهذا المذهب يحرم الطلاق تحريما باتا ولا يبيح فصم الزواج لاي سبب مهما عظم شأنه، وحتى الخيـانة الزوجية نفسها لا تعد في نظره مبررة للطلاق ، وكل ما يبيحه في حـالة الخيانة الزوجيه هو التفرقة الجسمية بين شخصي الزوجين ، مع اعتـبار الزوجية قائمة بينهما من النـاحية الشرعية ، فلا يجوز لواحد منهما ان يعقد زواجه على شخـص اخر في اثناء هذه التفرقة.

٢ ــ المذهب الارثونكسـي والبروتستانتي

هذان المذهبان يبيحان الطلاق في بعض الحالات وهي محدودة من اهمها الخيانة الزوجيه ولكنهما يحرمان على الرجل والمراة كليهما ان يتزوجا بعد ذلك ، ونتيجة لذلك حرم الكثير من اصحاب هذه المذاهب حياة السعادة والاستقرار لرفض الكنيسة الموافقة على الطلاق . فقد تقدم رجل مسيحي طالبا الطلاق من زوجته التي عمدت الى تحريض اولادها على اهانتـه والاعتداء عليه بالضرب فكان ردهـا اي الكنيسة هو الرفض لان انجيل متى يقول « من يتزوج مطلقة يزني» وانجيل مرقص يقول « من طـلق امرأته وتزوج باخرى يزنى عليها ، واذا طلقت المراة من زوجها وتزوجت باخر ارتكبت بذلك جريمة الزنا » .

يتبع في العدد القادم



لقاء مع الدكتور أبوبكر السيد

مدرس الرياضيات جامعة الكويت



ضمن نشاطات الصفحة الجامعية في المجتمع كان لقاؤنا مع الدكتور ابو بكر السيد مدرس الرياضيات في كلية العلوم وهو من افضل الاساتذه من ذوي الكفاءة العلمية العالية والخلق الاسلامي الرفيع وهو من خريجي جامعة واترلو بكندا وقد انضم الى هيئة التدريس في جامعة الكويت في العام الدراسي ٧٦ — ٧٧ ... بادرنه بالسؤال عن انطباعاته عن جو جامعة الكويت فأجاب :

كان اول ما لفت نظري تلك المجموعة الطيبة من الطلبة والطالبات الجامعيين المسلمين الذين صمدوا أمام تيار الانحلال والالحاد الجارف ولم ينجرفوا معه . والحقيقه ان ظاهرة انتشار الزي الاسلامي بين صفوف الطالبات هو مما يثلج الصدر ويبشر بمستقبل مشرق .

* وعن مناهج التعليم وطرق التدريس .. ما هي الاساليب التربوية — في نظرك — الكفيلة بتخريج شباب مثقف ومؤمن في آن واحد يقدر مسئولياته وواجباته .

في اعتقادي ان قضية ايجاد الشباب المؤمن ليست قضية تخصيص مواد دينية مخصصة ومكثفة في الاسلام فحسب — وان كان ذلك جزءا اساسيا فيه — بقدر ما هي قضية اسلوب التلقين ونمط صياغة الموضوعات بما يوافق المنهج الاسلامي في محتواه الى جانب قضية الاستاذ الذي يوصل الموضوع الى اذهان الطلاب . فباستطاعة اي استاذ — مهما كان موضوع مادته — ان يصبغ مادته بالصبغة الاسلاميه وان يجعل منه منبرا لغرس قيم الاسلام في نفوس طلابه . اما ان يخصص مادة للدين ثم تدرس باقي المواد التعليميه من الكتب والمراجع الاجنبية البعيدة تماما او المعادية لاصول ديننا في قليل او كثير فان ذلك يخلق التناقض في نفوس الطلبة وعلى سبيل المثال ما يؤخذ في موضوعات الدين من تحريم الربا والخمور في الاسلام وما يجده الطالب في مسائل الرياضيات من احتساب معدلات الفائدة او الاستثمار في الخمور بينما يمكن وضع مسائل بديلة في موضوعات الزكاة والمواريث .

* وعن رايه في النشاط الطلابي ودوره في الجامعة اجاب الدكتور قائلا :

ان الجامعة ليست مؤسسة اكاديمية فحسب وانما وظيفتها تخريج رجال المستقبل لقيادة الامة والجامعة هي المكان الذي ينبغي ان يتلقى فيها الطالب دروسا عمليه الى جانب الدروس النظرية في تكوين شخصيته وصقل مواهبه ولكن يلاحظ ان كثيرا من الجمعيات والاتحادات الطلابية انصرفت عن اهدافها الاساسية ووجهت نشاطاتها نحو الحفلات الماجنة والرحلات المختلطه التي ليس من ورائها الا هدم الاخلاق وانحلال الشباب واستهتارهم بدل توجيهها نحو تعميق معاني الاسلام في نفوسهم والعمل على نشره .

* هناك راي بأن مستوى التعليم منخفض في جامعة الكويت فما رايك في ذلك .

من خلال تجربتي القصيرة في قسم الرياضيات ارى ان المستوى التعليمي عموما جيد ومناهج التعليم فيها ليست اقل في مستواها من مناهج الجامعات الامريكية ولكن هناك ظاهرة عدم المبالاة من قبل بعض الطلبة كما ان هناك ظاهرة سيئة اخرى وهي ظاهرة الغش في الامتحانات .

* في ختام اللقاء هل لديك من اقتراحات او نصائح تحب توجيهها ؟

لدي بعض الملاحظات اقترحها على ادارة الجامعة وارجو ان يأخذوها بعين الاعتبار :

١ — تنظيم اوقات المحاضرات بحيث لا تتعارض مع اوقات الصلوات بالمسجد .

٢ — تخصيص مقررات اسلامية كمادة اساسية في جميع الكليات على ايدي اساتذة يحملون فكرا اسلاميا صافيا بعيدا عن تأثير مناهج الفكر الغربي .

٣ — الاتجاه الى تعريب المواد العلمية التي تدرس باللغة الانجليزية والعمل على توفير الكتب والمراجع العربية لذلك خاصة وانها تجربة اثبتت نجاحا في بعض الدول العربية .

٤ — اعادة النظر في ظاهرة التعليم المشترك وضرورة فصل كليات الطلبة والطالبات .

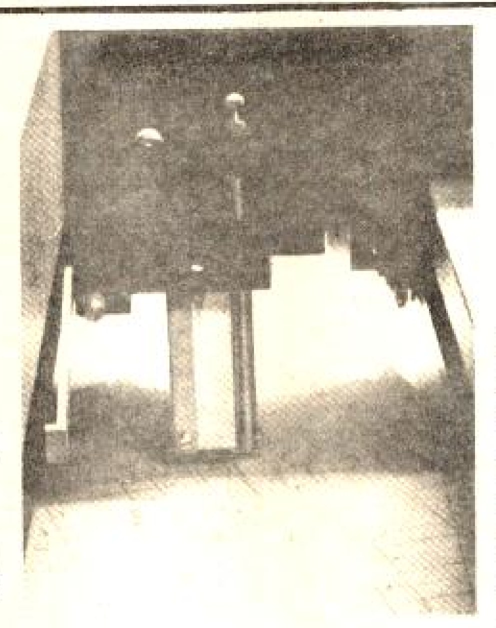
علم الانسان ما لم يعلم

حاسبات الكترونية خاصة في خدمة المسح الجوي

● كثر التصوير الجوي في الاونة الاخيرة ولمتد الى قطاعات عديدة واسعة الى حد كاد يصبح فيه مألوفا لدى الناس دون أن يلتفتوا الى مدى الصعوبة في اداء هذه العملية الدقيقة وفي الواقع أن رسم الخرائط لمواقع مصورة من الجو هو عملية تتطلب منتهى البراعة في حقول علمية وفنية عديدة في طليعتها علم البصريات وعلم الرياضيات والهندسة والرسم . ومن ثم فليس مما يثير الدهشة أن تلفت الانظار تلك الحاسبات الالكترونية الجديدة التي صنعت لتستخدم في هذه الصناعة .

فلقد كانت الحاسبات الالكترونية السابقة اقل تعقيدا ولكن المجالات التي تستطيع العمل فيها محدودة ، ولكي تصبح قادرة على العمل في ميدان المسح الجوي كان لا بد من بذل جهود شاقة مضنية لتعديلها على نحو يتلاءم مع هذه الغاية ويجعل الخرائط المرسومة في ضوء المسح الجوى بهذه الطريقة غير قابلة لتمييزها من تلك الخرائط المأخوذة بالطرق التقليدية .

وهكذا انصرفت احدى مؤسسات المسح الجوى العالمية عام ١٩٧٣ الى ادخال التعديلات والتحسينات المطلوبة على الحاسبات الالكترونية . وسرعان ما تمكنت من انتاج أول حاسبة الكترونية خاصة باغراض رسم الخرائط الجوية حيث تعتبر اليوم أكثر الالات الحاسبة الالكترونية المماثلة تطورا وتقدما . وهي مفيدة جدا بوجه خاص عندما يتراوح مقياس الرسم بين ١ : ٥٠٠ر١ : ٢٠٠٠٠ أي المقياس المتوسط والمقياس الكبير .



وتبدأ عملية رسم الخريطة الجوية بالتقاط صور فوتوغرافية من طائرة تحلق في الجو فوق المكان المطلوب رسم خريطته وذلك من زاوية عمودية ومن علو محدد وعلى سرعة محددة للطائرة كما أن الفترة بين الصورة الفوتوغرافية الملتقطة والصورة التي تليها تكون محدودة أيضا .

وعندما تلتقط الصورة على شكل مجسم تكون ثلاثية الابعاد . وفي هذه الحالة يستخدم المساح أدوات يحرك بعضها بيديه وبعضها بقدميه في ان معا . ولا بد أن تكون الصورة الملتقطة بدون أدنى خطأ كما لو ان في الامكان ابقاء الاله الفوتوغرافيه على شكل عمودى تماما بالنسبه للمنطقه او الشيء المراد مسحه ورسم خريطه له وهو امر يسهل كلاميا ولكن تحقيقه عمليا بينما الطائره تسير فوق المنطقه امر في منتهى الصعوبه .

ثم تستخرج المعلومات من الصور الفوتوغرافيه بطريقة الضرب الأصبعي لتحول مباشرة الى الحاسبه الالكترونيه وتختزن فيها . وعلى الانبوب الكاثودي الاشعاعي لوحدات العرض البصريه تظهر الحروف والارقام التي يراد تحويلها الى الحاسبه الالكترونية لاختزانها .

أما الخطوه او العملية التالية فيتم انجازها بناء على المعلومات الدقيقة السريعة التي يستمدها المساح من الحاسبة الالكترونية . وتبقى بعد ذلك كله بضعة اشياء محدوده لا بد من اضافتها باليد . واخيرا يمكن طباعة ما لا نهاية له من النسخ عن هذه الخريطة بواسطة المطابع العادية التقليدية . وتتبع هذه الطريقة في المسح الجوى ذى الابعاد الثلاثة في قياس كميات المياه الجوفية او مناجم الفحم الحجرى وما شابه ذلك من الامور الدقيقة والهامة الاخرى .

رائد سوفياتي مشى ٢٠ دقيقه في الفضاء وقال : كل شيء على مايرام

موسكو :

سار رائد فضاء سوفياتي في الفضاء مدة ٢٠ دقيقة خارج المركبه الفضائية — ساليوت ٦ — للتاكد مما اذا كان احد الاماكن المخصصة للهبوط عليها يصلح للالتحام مع مركبة فضائية تقل بشرا .

وقالت وكالة انباء تاس ان التجربة التي اجراها مهندس الرحلة جورجي غريشكو بمساعدة قائدها يوري رومانينكو الذي بقي في المركبة ، اظهرت ان وحدة الهبوط تستطيع العمل .

وقد أبلغ الرائد غريشكو المسؤولين بعد قضاء ٢٠ دقيقه خارج المختبر الفضائي ان كل شيء على ما يرام



الارتعاشات الدقيقة في العين مؤشر على مدى خطورة حالة المريض

عندما يغيب انسان عن الوعي ، لسبب أو لاخر ، تثير حالته الهلع في نفوس ذويه بل واطباؤه ايضا . وكثيرا ما يحار الاطباء في تحديد مدى خطورة حالة كهذه . ولكن اختراعا تم تحقيقه اخيرا واصبح في الامكان بفضله تحديد مدى هذه الخطورة من خلال تسجيل وتحليل الارتعاشات الخفيفة التي تحصل في مقلة عينه ،

كما أن في الامكان ، بفضل هذا الجهاز الجديد ، تحديد الوقت الملائم للكف عن تشغيل اجهزة تنشيط اعضاء جسم المريض كالة القلب ــ الرئة . بل أنه قد يصبح في الامكان مستقبلا ، اجراء تشخيص مبكر لحالات امراض الدماغ وتصلب الشرايين ، والامراض العصبية ، من خلال جهاز قياس رعشات العين المذكورة .

وتنطوي هذه الطريقة أو الجهاز الجديد الذي طوره اخيرا الدكتور جون توماس الاستاذ في كلية الهندسة الكهربائية بجامعة كارديف في ويلز على تخدير سطح العين بقطرات من مادة مخدرة ثم الوصل ما بين سطح العين ومحول كهربائي يستطيع قياس الارتعاشات بدقة بالغة . ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور ديفيز كوكلي من اطباء المستشفى الجامعي في ويلز قد سجل ارتعاشات العين لواحد واربعين انسانا صحيح الجسم و ٧٠ انسانا غائبا عن الوعي لاسباب مختلفة .

ودلت نتائج الاختبار على انه في حين ان ارتعاشات العين لدى الاشخاص الاصحاء كانت متطابقة تقريبا فان هذه الارتعاشات لدى الغائبين عن الوعي كانت متفاوتة جدا .

والواقع ان ارتعاشات مقلة العين الحقيقية لوحظت منذ عام ١٩٣٦ . ولكن الاطباء كانوا عاجزين في ذلك الحين عن قياس هذه الارتعاشات الدقة . وفي عام ١٩٥٢ تمكن الاطباء من الجزم بان عيون ذوي الصحة السليمة ترتعش ارتعاشا خفيفا جدا بصورة متواصلة أي انها لا تكف عن هذا النو عمن الارتعاش . وبالتالي فان مجرد وجود هذا الارتعاش في العين هو دليل على أن صاحب تلك العين هو على قيد الحياة ، ومع ذلك فان قياس هذه الارتعاشات لم يصبح ممكنا قبل عام ١٩٦٨ . فهي لا ترى بالعين المجردة بل لا بد من اجهزة خاصة لملاحظتها وذلك بالنظر الى السرعة البالغة التي تتم بها من جهة ولان هذا الارتعاش صغير جدا ايضا ..

والواقع انه من الثابت الان ان العيون السليمة ترتعش من جانب الى اخر ومن اسفل الى اعلى وبالعكس ضمن مسافة تبلغ نحو جزء واحد من الالف من المليمتر الواحد وذلك بمعدل ١٠٠ مرة في الثانية الواحدة .

ومع أن الاطباء لا يعرفون بعد فائدة هذه الارتعاشات بالضبط ، الا انهم مجمعون على أن لها فائدة بالفعل فقد دلت التجارب على أنها ضرورية لتثبيت صورة الشيء المرئي ، على شبكة العين . ذلك انه اذا ما كفت العين عن هذا الارتعاش البالغ الدقة وغير المنظور بالعين المجردة فان الصورة تختفي عن شبكة العين في غضون بضع ثوان فقط على الرغم من استمرار هذه العين في التركيز على الجسم المنظور . اما بالنسبة للغائبين عن الوعي فقد ثبت أن احتمالات عودتهم الى حالة الوعي تتناسب مع مدى سرعة هذه الارتعاشات . اذ كلما كانت اخف وابطأ كانت حالة المريض اسوأ واشد خطورة . وهكذا فان قياس هذه الارتعاشات يعتبر مؤشرا قويا على مدى خطورة حالة الانسان الغائب عن الوعي ولا سيما في الحالات التي لا توجد مؤشرات اخرى لقياسها .

ويعتقد الاطباء والاخصائيون الان أن قياس هذه ارتعاشات كفيل بأن يكون مؤشرا على مدى تدهور حالة المرض الدماغي أو العصبي ، في وقت مبكر من الاصابة به .



تتوقع الدوائر الصناعية الالمانية أن تقدم الولايات المتحدة على تزويد جيشها على نطاق واسع بنظام ــ رولاند ــ الالماني للمدافع الموجهة بالرادار .. وقالت هذه المصادر أن النظام الالماني سوف يحل محل نظام ــ فولكان ــ المستخدم حاليا في الجيش الاميركي . واضافت أن الخبراء الالمان يعكفون الان على العمل في نظم اخرى اكثر تقدما للمدافع الموجهة بالرادار والاشعة تحت الحمراء لمختلف الاغراض العسكرية بحيث يبدأ انتاجها في الثمانينات .



وزارة التربية
إدارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختبار

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت

إعلان

عن طلب مدرسين ومدرسات واخصائيين وباحثين وفنيين للعام الدراسي ٧٨ - ١٩٧٩

(اولا) : معاهد التعليم الفني : (نظـام السنتين بعد الثانوية العامة)

(١) اعضاء هيئة التدريس مـن حملة الدكتوراه او الماجستير ويشترط الخبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي في التخصصات التالية :

(أ) لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات :

- طرق تدريس التربية الاسلامية .
- طرق تدريس اللغة العربية
- تنمية مجتمعية .
- طرق تدريس الرياضيات .
- طرق تدريس العلوم .
- علـم النفس .
- طرق تدريس الاجتماعيات .
- التربية (المناهج ـ المدرسة الابتدائية) .
- وثائق ومكتبات .
- وسائل تعليمية .
- لغة انجليزية .

(ب) لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :

- هندسة مدنية .
- هندسة الكترونية (سنترالات ـ صناعية ـ حاسبات) .
- هندسة كيميائية .
- كيمياء عضوية .
- لغة انجليزية .
- رياضيـات .

(ج) للمعهدين التجاريين للبنين والبنات :

- احصاء .
- لغة انجليزية
- محاسبة .

(د) للمعهد الصحي للبنات :

- تمريض .

(٢) مدرسـون ومدرسات مـن الحاصلين على بكالوريوس التجارة مع الخبرة في المجالات التالية :

(أ) للمعهدين التجاريين للبنين والبنات :

- التدريب المكتبي .
- الاختـزال العربي .

(ثانيا) : التعليم العــام :

(١) مدرسون ومدرسات واخصائيين من الحاصلين على مؤهل جامعي في التخصصات التالية : وبالنسبة للمواد العامة يشتـرط الحصول علـى دبلـوم المعلميـن والمعلمات ٠

- التربية الاسلامية
- اللغة العربيـة
- اللغة الانجليزية
- اللغة الفرنسية
- الرياضيــات
- التربية الفنيــة
- التربية النسوية
- الاجتماعيــات
- العلـــوم
- التربية البدنية
- التربية الموسيقية
- وثائق ومكتبات
- الخدمة الاجتماعية
- المواد العامـة

(٢) الدراسات العملية (التعليم الفنـي) :

(أ) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس في الهندسـة وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام في التخصصات ـ التالية :

- ديكــور
- سيارات
- الكترونيــات
- رسم هندسي وصناعي

(ب) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس التجارة مـع خبرة في التدريس بالتعليم التجاري لا تقل عن ثلاث سنوات لتدريس المواد التجارية والالة الكاتبــة بمدارس التعليم العــام :

(ثالثا) : معاهد التربية الخاصة (صم ـ بكم ـ معوقين ـ ضعاف العقول) :

مدرسون ومدرسات في التخصصات التاليـة

- مواد عامـة — دبلوم معهد المعلمين ـ المعلمات تخصص صم او تربية فكرية ٠
- تجليـد — بكالوريوس فنون تطبيقية ٠
- خيـزران — دبلوم ثانوي او خبرة عشرة سنوات ٠
- جلود — دبلوم ثانوي او خبرة خمس سنوات ٠
- خرسانة — دبلوم ثانوي او خبـرة خمس سنوات ٠

ويفضل عند التعيين من له خبرة وزاول مهنة التدريس ومن يحمـــل مؤهلا تربويا ٠

(رابعا) : مركز بحوث المناهج :

باحثون واعضاء فنيون مــن المتخصصين في المناهج الدراسية وطرق التدريس وتصميم البحــوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير او الدبلوم الخاص فـي التربية مع خبرة كافية في الميدان للوحدات التالية :

١ ـ وحدة التربية الاسلامية :

تفسير ـ علوم الحديث الشريف ـ الفقه الاسلامي ٠

٢ ـ وحدة اللغة العربية :

بلاغة ونقد ـ ادب ونصوص ـ نحو وصرف ٠

٣ ـ وحدة الاجتماعيات : جغرافيا ـ تاريخ ـ فلسفة واجتماع ٠

٤ ـ وحدة الرياضيات : رياضيات ٠

٥ ـ وحدة اللغات : اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ٠

٦ ـ وحدة النشاط :

التربية البدنية ـ التربية الفنية ـ التربية النسوية ـ اعلام ـ صحافة ـ فنون مسرحية ٠

٧ ـ وحدة الوسائل التعليمية : وسائل تعليمية ٠

٨ ـ وحدة رياض الاطفال : رياض الاطفال ٠

٩ ـ وحدة المكتبة والتوثيق : مكتبات ووثائق ٠

(خامسا) : ادارة الوسائل التعليمية :

التخصصات المطلوبة

١ ـ معدين ومخرجين برامج للتلفزيون :

- معد مخرج احياء ٠
- معد مخرج كيمياء ٠
- معد مخرج جيولوجيا ٠

يشترط في المتقدمين الحصول على بكالوريوس علوم فرع التخصص مع خبرة في مجال التدريس للمادة لا تقل عن خمس سنوات وخبرة في مجال الاعداد والاخراج لا تقل عن ثلاث سنوات ٠

٢ ـ موجهين فنيين ومصممين للوسائل التعليمية :

- اللغة العربية
- الرياضيات
- اللغة الانجليزية
- الاجتماعيات

يشترط في المتقدمين الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات وخبرة في الوسائل التعليمية لا تقل عن ثلاث سنوات ٠

٣ ـ مهندسون للتلفزيون والوسائل التعليمية :

- الكترونيات
- كهرباء
- اضاءة
- الات تسجيل
- ميكنه الة طباعة

يشترط الحصول على بكالوريوس الهندسة مع خبرة لا تقل عن سنتين في احدى المجالات ـ التالية : تلفزيون ملون ـ راديو ـ مختبرات لغوية ـ اضاءة ملونة ٠

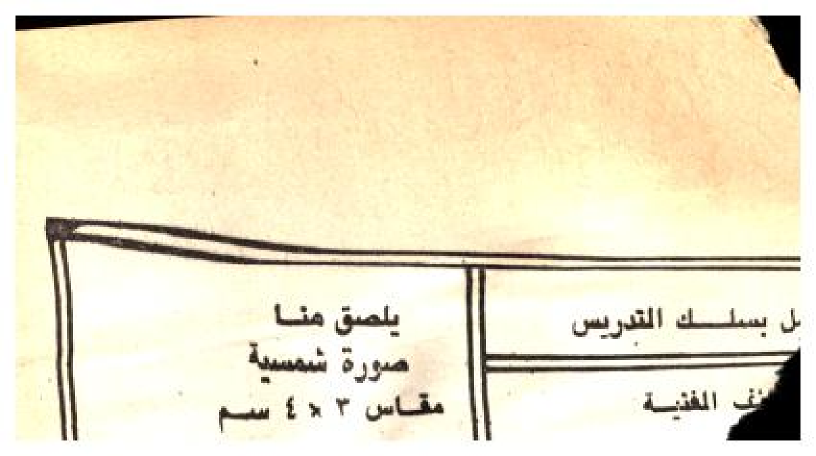
٤ ـ فنيون للتلفزيون والوسائل التعليمية :

- تلفزيون ملون
- راديو
- اجهزة عروض ضوئية
- اجهزة الكترونية ٠
- اضاءة ملونة
- اجهزة دقيقة

يشترط الحصول على شهادة متوسطة صناعية او ما يعـ

مجال التخصص :

٥ — فنيو: التصوير والطباعة و



ل بسلــك التدريس

ف المغنيــة

يلصق هنــا
صورة شمسية
مقــاس ٣ × ٤ ســم

نداء موجه الى من يهمه الأمر في الشقيقة السعودية :

نداء موجه الى كل من فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد والى كل من الشيخ عبدالعزيز بن باز والى كل من يهمه امر الاسلام والمسلمين :

انقذوا الشباب من دمار الاخلاق وانتشار الرذيلة والانحلال في ما يسمى باندية الشباب عندنا هنا في المملكة انما هي في الحقيقة اندية المنكر والفساد وتدمير الاخلاق ، ان هذه الاندية لم توضع اساسا الا لتثقيف الشباب وتنمية اذهانهم واجسادهم وجعلهم شبابا قادرا على المشاركة في تطوير مجتمعه والتقدم به نحو الافضل ولكن مع الاسف لقد تحولت من هذا الهدف النبيل الى هدف رذيل واصبحت هذه الاندية وكرا للفساد وتدمير الاخلاق وذلك بما يعرض فيها ليلا من افلام سينمائية لا يصدق العقل ان تعرض في اندية للشباب داخل دولة تعتبر قلب الاسلام ويعتبر شبابها هو اول الشباب مسؤولية في حمل رسالة الاسلام الى جميع اهل الارض .

وكان اخر ما عرض من افلام رذيلة في احد الاندية هنا بالرياض هو فلم امريكي ملون بعنوان الفتيات اساخنات ــ وكان ذلك في ليلة الخميس الموافق ٢١ ــ ١٢ ــ ٩٧هـ والحق يقال ان هذا الفلم وصل الى درجة ليخجل العاقل عن وصفه فقد كان جنسيا تماما حيث تعرض فيه العمليات الجنسية بين رجال ونساء عراه دون خجل ولا حياء وقد بلغت قيمة التذكرة لهذا الفيلم ١٠ ريالات ، فبالله عليكم لحساب من هذه الحملة العنيفة لتدمير اخلاق الشباب واى مصلحة سيجنيها هؤلاء المسؤولون عن هذه الاندية عندما يعرضون على شباب الاسلام افلاما كهذه .

انني احذركم ايها العلماء بصفتكم اول الناس مسؤولية من انكار المنكر وان تجاهلكم وتغاضيكم عن هذا الشيء لا شك انه سيعرضنا جميعا لغضب الله ونقمته كما قال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

وان ما نراه ونسميه هذه الايام من حدوث بعض الجرائم الاخلاقية مثل الاغتصاب وغيره لا شك انها يعود اساسا لمثل هذه الافلام التي تهدف الى تهييج الشباب واثارة غرائزه وجعله يعيش في عقلية حيوانية ليس لها هدف سوى اشباع هذه الرغبة باى طريق كان .

فيا ايها المسؤولون اتقوا الله تعالى في الشباب وانكروا المنكر وطهروا المجتمع من هذه الرذائل والا فان عذاب الله شديد .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وجعلنا جميعا ممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر انه على كل شيء قدير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

جامعة الرياض

ع ٠ ع

نداء هام من امير الجماعة الاسلامية بالهند الى اخوانه العرب

لقد تعرضت ولاية اندرابراديش بالهند قبل اسبوعين لاعصار مدمر نتجت عنه فيضانات عنيفة ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ١٢ الف من بين هالك وفقيد حسب بيان رئيس وزراء الهند المستر مرارجي ديساي الذي نشر في ٢٦ ــ ١١ ــ ٧٧م في الجرائد الهندية ، ولكن حسب تخمين الجرائد الهندية واراي العام يتجاوز عدد الهالكين مائة الف ، و عدد المصابين في اهلهم واموالهم واراضيهم يبلغ ثمانيه ملايين شخص ، وتقدر الخسائر اللاحقة بالمحاصيل الزراعية بثلاث بلايين روبية ، وأصبح مليونا شخص بدون ماوى حيث ذهبت الامواج ببيوتهم ،

ولا شك ان عملية اعادة توطين هؤلاء بالاضافة الى رعاية عدد هائل من الارامل والايتام ليست بمهمة سهلة ، ولقد قررت الجماعة الاسلامية بالهند ان تساهم في عمليات الانقاذ السريع بوسائلها المحدودة كما فعلت من قبل وقت وقوع مثل هذه الكوارث وقد أصدرت تعليماتها الى اعضاءها في تخفيف الام المصابين واداء للواجب والمعونات ويساهموا بقدر الامكان في تخفيف الام المنكوبين عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ــ

واني في هذه الايام المباركة موجود بين اخواني العرب في المملكة العربية السعودية بعد اداء فريضة الحج ، فانتهز هذه الفرصة لاناشد اخواني العرب ليبادروا الى هذا العمل الانساني الشريف مساهمة منهم في تخفيف الام المصابين ، واداء للواجب الملقى على عاتقهم نحو اخوانهم . شكر الله سعيهم وجزاهم من عنده خيرا .

وترسل التبرعات :

١ ــ بواسطة رابطة العالم الاسلامي ــ مكة المكرمة

او

٢ ــ مركز جماعت اسلامي هند ، ١٣٥٣ ــ قبلي قبر ــ دلهى ٦ ، الهند

MARKAZ JAMAAT - E - ISLAMI, (HIND)

1353, CHITLI QABAR,
DELHI, 6. (INDIA)

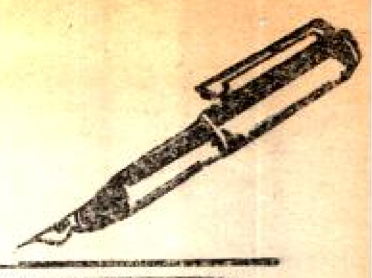
الملاحظة : يكتب في الشيكات والمسودات :

JAMAAT - E - ISLAMI, HIND, CYCLONE RELIEF FUND.

والسلام عليكم ورحمة الله

محمد يوسف

ــ امير الجماعة الاسلامية الهند ــ



الحجاب

ان الله سبحانه امر نساء المؤمنين بارتداء ملابس تستر جميع عورة المراة وكان هذا الامر صريحا في سورة الاحزاب حيث قال « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » وقد جاء في احاديث الرسول ما يبين العقاب الذي يقع على المراة عندما تكشف جزءا من جسدها حيث قال « نساء لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها قيل ومن هن يا رسول الله قال نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت » .

قد يستغرب البعض ولكن هذه هي الحقيقة فلا تكوني يا اختاه سببا في فساد مجتمعك بل سارعي الى انقاذ نفسك من عذاب الاخرة وعذاب الدنيا حيث ان عذاب الاخرة معروف امرنا اليه ولكن عذاب الدنيا كونك مجسما امام الشباب ينظرون اليك كمصدر متعة وتكوني عرضة للخطف في اي وقت .. التزمي بالحجاب ولا تقلدي غيرك في اللباس وليبدا القرار من داخل شعلة الايمان في نفسك وامتثلي بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسات بل وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم » .

فتحية عبد القادر

نصيحة لاخواني في الله

اخي المسلم ، ان الله تعالى يكون مع المسلم ما دام المسلم مرتبط بخالقه القائم بعبادته والسائر على خير نهجه الذي رسمه الله له في كتابه الكريم .

وبهذا يكون الله معك في كل خطوة تخطوها في سبيل نشر دعوته ويفرج عنك همومك ومشاكلك التي قد تحيط بك من كل جانب ،

فاسال الله الفرج واصبر عليها فان الله اقرب ما يكون اليك في مثل هذه الازمات ، وذلك في قوله تعالى :

« واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »

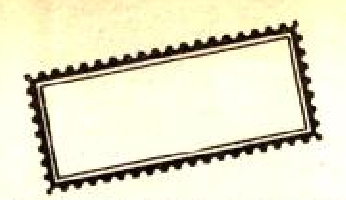
صدق الله العظيم

وانهي كلمتي التي اهديها لاخي واختي المسلمه ، بان تلك المشاكل التي قد تزاحمك من كل جانب فانها فتنة وامتحان من الله لك ، ليقيس مدى قوة ايمانك .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الكاتب : اخوكم
بدر عبد الجليل

شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعلم وفقك الله ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجبان وجوبا كفائيا يخاطب به الجميع ، ويسقط بمن يقوم به وان كان العالم به واحدا تعين عليه وان كان جماعة لكن لا يحصل المقصود الا بهم جميعا تعين عليهم وقد حبب الله الينا الخير وامرنا ان ندعو اليه وكره الينا المنكر ونهانا عنه وامرنا بمنع غيرنا منه كما امرنا بالتعاون على البر والتقوى والتناصح والتواصي بالحق فقال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » الاية والاصل في وجوبهما الكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» وابان جل وعلا اننا بهما خير الامم فقال : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .. واوضح سبحانه وتعالى ان الاجر بهما عظيم في قوله تعالى « لا خير في كثير من نجوا هم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما) ووصف المؤمنين والمؤمنات بهما فقال « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » وشهد الله



بالصلاح للمؤمنين الذين اضافوا الى ايمانهم القيام بهما فقال تعالى « من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين » وبين جل شأنه ان قوما من بني اسرائيل استحقوا اللعن بتركهما فقال (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم ..

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » رواه الترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ فقال اصابته السماء يا رسول الله قال : افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا فهذا نهي منه صلى الله عليه وسلم عن منكر ، وهو غش الناس في طعامهم واجمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال شيخ الاسلام رحمه الله : لا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ولا بد من العلم بحال المأمور والمنهي، ومن الصلاح ان يأتي بالامر والنهي بالصراط المستقيم وهو اقرب الطرق الى حصول المقصود ولا بد في ذلك من الرفق ولا بد ان يكون حليما صبورا على الاذى فانه لا بد ان يحصل له اذى فان لم يحلم ويصبر كان ما يفسد اكثر مما يصلح فلا بد من العلم والرفق والصبر .

العلم قبل الامر ، والنهي والرفق معه ، والصبر بعده ، ويشترط في وجوب الانكار ان يأمن على نفسه واهله وماله ، فان خاف السب او سماع الكلام السيء لم يسقط عنه والحزم ان لا يبالي لما ورد « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » وقوله « لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه » .

قال ابن القيم رحمه الله انكار المنكر له اربع درجات :

الاولى : ان يزول ويخلفه ضده ..

الثانية : ان يقل وان لم يزل من جملته .

الثالثة : ان يخلفه ما هو مثله .

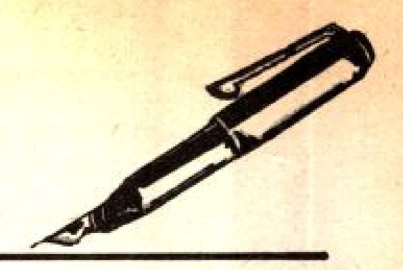
الرابعة: ان يخلفه ما هو شر منه.

فالدرجتان الاوليان مشروعتان والثالثة موضع اجتهاد ، والرابعة محرمة وليحذر الامر والناهي من ان يخالف قوله فعله او ان يأمر بما لا يأتمر به فقد ورد عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة اسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قال : قلت من هؤلاء ؟ قال خطباء امتك من اهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم » والحاصل ان الانسان يأتي من ذلك بما يستطيع ولا يقصر في نصرة دين الله ولا يعتذر في اسقاط ذلك بالاعذار التي لا تصح ولا يسقط منها ما اوجب الله عليه من امر الله، وعليه الاخذ بالرفق واللطف واظهار الشفقة والرحمة فان ذلك عليه مدار كبير عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ومن الحكمة ان يدعو كل احد على حسب حاله وفهمه وقبوله وانقياده ومن الحكمة الدعوة بالبداءة بالاهم فالاهم وبالاقرب الى الاذهان والفهم وبما يكون قبوله أتم وبالرفق واللين ، فان انقاد بالحكمة والا فينتقل معه الى الدعوة بالموعظة الحسنة وهو الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، وقد قيل ان المنكرات اشبه بجرائيم الامراض في تنقلها وانتشارها والتأثر بها باذن الله فان وجدت كفاحا يحجر عليها في مكانها حتى يقتلها ويبيدها سلم منها موضعها وسلمنا ما وراءه واذا لم تجد كفاحا وتركت لشأنها اتسعت دائرتها وتفشت في جميع الارجاء وقضت على عناصر الحياة وعرضتها للفناء والدمار . ومن هنا كان اثر المنكرات غير خاص بمرتكبيها، وكأن الساكتين عليها عاملون على نشرها واذاعتها وبهذا الموقف السلبي يكونون اهلا لحلول العقاب بهم واصابتهم بما يصاب به المباشرون لها ومما يدل على ذلك قوله تعالى في محكم كتابه « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وقوله صلى الله عليه وسلم « اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا بأهلها قال يا رب ان فيهم فلانا لم يعصك طرفة عين قال : فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط » وليس هذا اخذا للبريء بجريمة المذنب كما يظن البعض وانما هو اخذ المذنب بجريمة ذنبه فالذنب ذنبان ذنب يصدر عن شخص وهو الفعل وذنب يصدر عن من يعلم هذا الذنب وهو يقدر على مكافحته ثم هو يبعد نفسه عن مكافحة هذا الذنب طمعا في مال او جاه وبذلك يكون شريكا في العمل على نشره ، انتهى ..

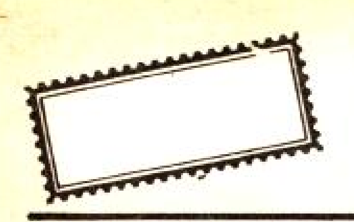
وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« السعودية » الزلفي

سليمان بن عبد العزيز بن صالح بن سليمان



اراء وبريد القراء



ردود قصيرة

● الاخوة : علي قاسم — من مكة المكرمة — ، عبد العزيز ابو صقر — المدينة المنورة — ، عبد الجبار شمسين — لبنان ، طرابلس — ، قارىء عربي ، على هلال : وصلتنا رسائلكم الطيبة التي عبرتم فيها عن شعوركم الصادق تجاه رحلة السادات للقدس المحتلة ونحيي فيكم هذا الشعور الطيب جزاكم الله خيرا .

● الاخ : العزيزي الندان — شكرا لمشاعركم الطيبة تجاه المجلة ونسال الله ان يعيننا على مواصلة الدرب كما أخبرك باننا أرسلنا لك رسالة فيها الاجابة على سؤالكم ودمتم .

● الاخ : صالح بن بكر العليان ، ما طلبتموه برسالتكم المؤرخة بتاريخ ٢٨ — ١٢ — ٩٧هـ هو احد أهداف المجلة التي تسعى لها والوسائل لتحقيق هذا الهدف مختلفة منها ما ذكرت ، فجزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب وعلى مشاعركم الطيبة التي ابديتها تجاه المجلة والعاملين فيها أما من حيث مطبوعات — جمعية الاصلاح — فسنعمل ان شاء الله على ارسال ما يتوفر منها .

● الاخ : عبد العزيز العبدالله الوهيبي — الرياض — : جزاك الله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة وعلى الفقرات التي ارسلتها ، وسنعمل ان شاء الله على نشرها او نشر بعض منها وجزاك الله كل خير .

● الاخ الاستاذ عبيد الرحمن الاعظمي الندوي : نعتذر عن ارسال عنوان كاتب مقال — براءة منشىء حزب الاصلاح من البدعة — لعدم توفره لدينا . وجزاك الله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة .

● الاستاذ محمد عبد المجيد الديروطي — أسيوط — : نشكرك على مقالك وغيرتك على الاسلام ولكن اود ابلاغك ان لجنة التحرير لم توافق على نشر المقال وشكرا .

● الاخ القارىء : المبروك سعيد — تونس ، نشكرك على مشاعرك الطيبه تجاه المجله ، واقتراحك محل الدراسة ، أما عن الكتب واعداد مجله المجتمع فسنرسل لك قريبا ما يتوفر منها لدينا وجزاك الله خيرا

● الاخ القارىء : صالح عبد العزيز السنيد — الاحساء — نشكرك على شعورك الطيب تجاه المجلة ، اما من حيث المسرحيه والنشيدة فقد احلنا طلبك لمركز الشباب ونرجوا ان يصلك الرد قريبا .

● الاخ القارىء : حسين السلايمة — أبها — . نشكرك على شعورك الطيب تجاه المجله وجزاك الله خيرا على التنبيه الذي اوردته بشان الموقف الشجاع لكاتب مقال الاسراء وعلاقته بقضيه المسلمين في الاراضي المباركة واكثر الله من امثال هذا الرجل .

● الاستاذ سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين في الكويت : نشكركم على دعوتكم اللطيفة ودمتم . ونعتذر لعدم مقدرتنا على الحضور .

● الاخ القارىء : موسى شريف ، نشكرك على شعورك الطيب تجاه المجلة اما من حيث الاسئلة الفقهية فسنجيب عليها ان شاء الله قريبا ، والكتب التي طلبتها سنعمل ان شاء الله على ارسال ما يتوفر منها .

● الاخوات المؤمنات بقضاء الله وقدره : سيصلكن الرد على رسالتكن قريبا بالبريد ان شاء الله ونرجوا المعذرة على التاخير .

● الاخت المحتجة على نشرنا للوصية المزعومة : نحن لم ننشر الوصية اعتقادا بصحتها ولكن نشرناها لتبيان استغلال الاعداء لجهل المسلمين بعقيدتهم وبدا ذلك واضحا بوضعها بعنوان — الوصية المزعومة — ، وأنا عند نصيحتك ان شاء الله بعد كتابة افتراء أو كذب .. فهذا شاننا منذ بدانا العمل وجزاك الله خيرا .

تونس على مفترق طرق .. أين التيار الاسلامي ..؟

تجري محاولات هذه الايام لدفع تونس في طريق اكثر تحولا وديمقراطيه، والدليل على ذلك الترخيص لجموعة « الاشتراكيين الديموقراطيين » ، الذين يتزعمهم الوزير السابق احمد المستيري باصدار صحيفة « الراي » وهي صحيفة فريدة من نوعها تعبر عن تيار معارض ويجري الاستعداد كذلك لاصدار صحيفتي « البيان » و« الامة » .

كل هذا يجري في تونس دون ان نرى التيار الاسلامي يتحرك بجد ليغتنم هذه « السهولة » التي ابداها الحزب وكذلك الحكومة . فعلى المسلمين الواعين ان يعملوا بحزم وعزم على استغلال مثل هذه الفرص وان لا يتركوا الساحة السياسية شاغرة فارغة ليستولي عليها ذوو الاتجاهات الاخرى ويسيطروا على زمام الامور واذ ذاك تكون حسرة وندامة لا تنفعان .

سمير جفام
حمام سوسة — تونس